دور منظمة الأمم المتحدة بعملية السلام في موزمبيق (١٩٩٢-١٩٩٤)

م.د. بسام رضا محمد
s.s9805555@Gmail.com
وزارة التربية/ مديرية تربية بابل

الملخص

اندلعت الحرب الاهلية في موزمبيق في عام ١٩٧٧، بين الحكومة الممثلة بجبهة تحرير موزمبيق(فريليمو) المدعومة من الاتحاد السوفيتي، وحركة المقاومة الوطنية الموزمبيقية (رينامو)المدعومة من الدول الغربية وجنوب افريقيا، لتشهد البلاد حرب طاحنة وانتهاكات مروعة لحقوق الانسان، ولم يخف وطيسها الإ عام ١٩٩٠ بعد بدء مفاوضات السلام بدعم دولي، ولاسيما إيطاليا والمنظمة الدينية سانت ايجديو اللتان رعتا المفاوضات الطويلة والشاقة لغاية عام ١٩٩٢، إذ تم توقيع اتفاق لإنهاء الحرب الأهلية في ٤ تشرين الأول ١٩٩٢ من الرئيس الموزمبيقي تشيسانو وزعيم حركة رينامو دلاكاما.

بعد التوقيع النهائي لاتفاق السلام في روما، كان الأمين العام الأمم المتحدة بطرس بطرس غالي من أشد المتحمسين لإخذ المنظمة زمام الأمور وإتمام عملية السلام استناداً الى بنود اتفاق روما، ووفق ذلك أصدر مجلس الامن قراره بتفويض المنظمة وفق رؤيا بطرس غالي، لتبدأ مرحلة مهمة من تاريخ موزمبيق بإتمام المنظمة لخطوات عملية السلام من تشريع قانون الانتخابات، تسريح المقاتلين، الجيش الموحد، الإدماج، لتجري الانتخابات في تشرين الأول ١٩٩٤ وتتشكل حكومة منتخبه لينتهي عمل المنظمة الاممية بعد نجاح كبير الى حدا ما.

الكلمات المفتاحية:موزمبيق، اتفاق روما، الحرب الأهلية، الأمم المتحدة، الانتخابات، الفريليمو، رينامو.

The Role of the United Nations in the Peace Process in Mozambique(1992-1994)

Dr. Bassam Reda Mohammed
Ministry of Education / Directorate of Education of Babylon

Abstract

The civil war broke out in Mozambique in 1977, between the government represented by the Mozambique Liberation Front (Frelimo) supported by the Soviet Union, and the National Resistance Movement

(Renamo) supported by Western countries and South Africa. Only in 1990, after peace negotiations began with international intervention, especially Italy and the religious organization Sant'Egidio, which sponsored the long and arduous negotiations until 1992, when an agreement was signed to end the civil war by Mozambican President Chissano and the leader of the Renamo Dlakama movement.

After the final signing of the peace agreement in Rome, the Secretary-General of the United Nations, Boutros-Ghali, was among the most enthusiastic about the organization taking the reins and completing the peace process in accordance with the decisions of the Rome Agreement. The organization followed the steps of the peace process, from the enactment of the electoral law, the demobilization of fighters, the unified army, integration, and finally the holding of elections in October 1994 to form an elected government and to end the work of the organization after a great success in completing the mission.

Key words:Mozambique, Rome Accord, Civil War, United Nations,The election- FRELIMO - Renamo.

المقدمة.

اجتاحت القارة الافريقية موجة من الحروب الاهلية في عدد من بلدانها، ومنها موزمبيق، وتعود أسبابها الى عوامل داخلية وخارجية، ولم تتوقف الحرب الاهلية الا بعد تدخل دولي وإقليمي، وان الدراسات والبحوث الاكاديمية العراقية اهتمت بدراسة الحروب الاهلية والمواقف الدولية والاقليمية دون دراسة دور منظمة الأمم المتحدة في انهاء الصراعات وإحلال السلام، ويأتي بحثنا لتسليط الضوء على جهود منظمة الأمم المتحدة بين عامي (١٩٩٢-١٩٩٤) لإحلال السلام في بلد افريقي عانى من الاستعمار البرتغالي لمدة تجاوزت خمسة قرون ، فضلا عن حرب أهلية استمرت حوالي ١٥ عام.

اقتضت طبيعة موضوع البحث دراسته وفق منهج البحث التاريخي، وفق وحدة الموضوع، والتسلسل الزمني للأحداث. لمنع الالتباس لدى القارئ، نظراً لتشابك الاحداث التاريخية خلال مدة البحث، فضلا عن تعدد القرارات الأممية والبيانات والرسائل، وقسم البحث الى خمسة عنوانات:

أولا: الخلفية التاريخية لعملية السلام.

ثانيا: تشكيل بعثة الأمم المتحدة للسلام (انموزو).

ثالثا: تمويل عملية السلام.

رابعا: خطوات عملية السلام.

خامسا: انتخابات تشرين الأول ١٩٩٤ ونهاية مهام الأمم المتحدة.

اعتمد البحث على مصادر متنوعة، يأتي في مقدمتها، الوثائق، وتحديدا وثائق الأمم المتحدة، التي قسمت الى خمسة اقسام، أولها، قرارات مجلس الامن، ثم قرارات الجمعية العامة، ثم رسائل وتقارير الأمين العام للأمم المتحدة لمجلس الامن، ثم وثائق مجلس الامن، واخيراً، المنشورات الوثائقية للأمم المتحدة. أعطت هذه الوثائق الصورة الواضحة للباحث عن عمل البعثة والدور المهم لمجلس الامن والأمين العام في الحفاظ على عملية السلام. ومن المصادر الأخرى المهمة، كتب وثائقية باللغة الإنكليزية، وتكمن أهمية هذه الكتب ان المؤلفين اعتمدوا بشكل رئيس على الوثائق، وفضلا عن عملهم ببعثة المنظمة في موزمبيق، لذا فقد كانت مصادر الكتب وثائقية وميدانية، ونقلت انطباعات أعضاء البعثة وعملهم وهو ما لم تذكره الوثائق الرسمية، فضلا عن عدد من البحوث باللغة الإنكليزية لباحثين مختصين بالشأن الافريقي ونشرت بمجلات بريطانية محكَّمة ومهمة.

أولا: الخلفية التاريخية لعملية السلام.

اندلعت الحرب الأهلية بعد عامين من حصول البلاد على استقلالها من الاستعمار البرتغالي الذي دام ٥٤٥ عام، إذ مثل استلام السلطة بشكل كامل من "**جبهة تحرير موزمبيق**"(**الفريليمو**) (**The Front For the Liberation of Mozambique**) [١]ذات الميول الماركسية، هلع كبير لدى الأوساط الموزمبيقية المناوئة للفريليمو ناهيك عن نظامي التمييز العنصري في روديسيا الجنوبية(زيمبابوي) والفصل العنصري في جنوب افريقيا ومن خلفهما الدول الغربية، لتشكل هذه القوى حركة سياسية عسكرية مناوئة للفريليمو اطلق عليها حركة "**المقاومة الوطنية الموزمبيقية**" (**MNR**) (**Mozambican National Resistance**)[٢]. ومع بداية عام ١٩٧٧ بدأت الحرب الأهلية في المناطق الوسطى للبلاد، ثم ازدادت توسعاً لتشمل معظم مناطق البلاد[٣].

شكلت بداية عقد الثمانينيات المنطلق الابرز لاتساع الحرب الأهلية، لاسيما بعد انتقال الدعم الرئيس لحركة رينامو من روديسيا الجنوبية الى جنوب افريقيا وتطبيق الأخيرة لسياسة "**زعزعة الاستقرار**" (**Destabilization**)[٤]، مع ظهور قيادة وتنظيم كبير لحركة رينامو، مما زاد من عنفوان الحرب الأهلية، واتخاذ طرفي النزاع (الفريليمو ورينامو) من القتل والتنكيل وسياسة الأرض المحروقة منطلقا استراتيجيا للقضاء على الطرف الاخر، ليتسبب ذلك بالحاق الأذى الأكبر بالسكان، ولتستمر البلاد على هذا الحال حتى بداية عام ١٩٩٠ عندما اثمرت الجهود

الدولية عن بدء مفاوضات سلام في روما بدعم كبير من الدول الغربية والأمم المتحدة والتي انتهت في ٤ تشرين الأول ١٩٩٢ بتوقيع اتفاق السلام [٥].

ثانيا: تشكيل بعثة الأمم المتحد للسلام(انموزو).

بعد توقيع اتفاق روما في ٤ تشرين الأول ١٩٩٢، ارسل رئيس جمهورية موزمبيق جواكيم تشيسانو **(Chissano Joaquim)**[٦] في اليوم نفسه رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي[٧] ابلغه بالتوقيع النهائي على اتفاق السلام، الذي سوف ينهي الحرب الأهلية الموزمبيقية التي استمرت طوال ١٥ عاما، وطالب فيها من الأمين العام المشاركة الجادة بعملية السلام وفق المادة السادسة من البروتوكول الثالث من اتفاق روما[٨]. وفق ما تقدم نصت الرسالة على مشاركة الأمم المتحدة بثلاثة محاور استنادا الى نص اتفاق روما، الأول، مراقبة عملية السلام وفق البروتوكول الأول، الثاني، مراقبة عملية وقف اطلاق النار استنادا الى البروتوكول السادس، وأخيرا متابعة عملية التسريح والادماج استنادا الى البروتوكول الرابع[٩]، والثابت فعلا، انه بعد يومين من توقيع الاتفاق أي في ٦ تشرين الأول طالب بطرس غالي بإحالة رسالة الرئيس تشيسانو الى مجلس الامن لاتخاذ القرار اللازم، عدها من وثائق المجلس[١٠].

يبدو ان الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي كان متحمساً لتولي المنظمة أعباء اكمال عملية السلام في موزمبيق، إذ ارسل رسالة الى مجلس الامن في ٩ تشرين الأول، أوضح فيها أهمية الإسراع بالتزام الأمم المتحدة بتعهداتها التي اطلقتها أثناء مفاوضات السلام، وأشار الى ضرورة ارسال فريق المنظمة الى هناك، وفقا لذلك، عقد مجلس الامن جلسة بخصوص موزمبيق في ١٣ تشرين الأول، وأصدر قراره المرقم (٧٨٢)، والذي رحب بتطورات عملية السلام، والتوقيع على اتفاق روما، كما وافق، على طلب الأمين العام ارسال فريق المنظمة، وشكلت "**عملية الأمم المتحدة في موزمبيق" (United Nations Operation in Mozambique) (ONUMOZ)**"[١١]، وفق ما تقدم، أسرع الأمين العام بتعيين الدبلوماسي الإيطالي ألدو أجيلو **(Aldo Ajello)** (يبدو ان سبب هذا التعيين مكافأة ايطاليا لاحتضانها مفاوضات السلام طوال عامين) مع (٢١) مراقباً عسكرياً بقيادة العقيد سيغالا **(Segala)**[١٢]، وصلوا الى موزمبيق في ١٥ تشرين الأول. وفي اليوم نفسه صادق المجلس التشريعي في موزمبيق على اتفاق السلام استنادا الى نصوص اتفاق روما[١٣]، لتبدأ مرحلة جديدة ومهمة من تاريخ موزمبيق ودور منظمة الأمم المتحدة في انهاء الحرب الأهلية في البلاد.

صاحب ترتيب الإجراءات لبدء المرحلة الأولى لتنفيذ اتفاق السلام الكثير من المشكلات والمعوقات وخرق اتفاق وقف اطلاق النار من طرفي النزاع ومحاولة الصاق تهمة تعثر المفاوضات بالطرف الاخر[١٤]، الإ ان ضغط الأمم المتحدة على الحكومة وريناميو في التغلب

على خلافاتهما، وإنشاء" **لجنة الاشراف والمراقبة Oversight and Control)**[١٥] "**(OCC)(Committee**في ٤تشرين الثاني ١٩٩٢. وتألفت اللجنة من ممثلين عن الحكومة وريناموء الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، إيطاليا، منظمة الوحدة الأفريقية، البرتغال، المملكة المتحدة، تحت رئاسة الأمم المتحدة. بعد اجتماعها الأول، أنشأت لجنة الاشراف والمراقبة لجانًا فرعية[١٦]. وبعد هذه التطورات الانفة الذكر، وتقرير الأمين العام المرفوع لمجلس الامن في ٣ كانون الأول، والذي بيّن فيه كل خطوات المبعوث الخاص للمنظمة خلال المدة السابقة منذ وصوله لموزمبيق، وكذلك الخطوات التي سوف تتخذها المنظمة في المدة اللاحقة المقررة بموجب اتفاق روما بعام واحد [١٧]، أصدر مجلس الامن الدولي قراره المرقم(٧٩٧) في ١٦ كانون الأول ١٩٩٢ ، إذ أشار القرار الى موافقة المجلس على خطوات المنظمة فيما يخص عملية السلام في موزمبيق، والتي بينها الأمين العام في تقريره المذكور وفق اتفاق السلام في روما، وقد حدد المجلس في المادة (٣) من القرار أن تمتد العملية لغاية ٣١ تشرين الأول ١٩٩٣ لتحقيق الأهداف المحددة وفق تقرير الأمين العام، كما طالب المجلس من الأطراف الموزمبيقية ضرورة تقديم الدعم والتعاون لأعضاء البعثة الأممية ، وترتيب الإجراءات لسلامة أعضاء البعثة [١٨].

على الرغم من أن الحكومة وحركة رينامو كانتا تؤيدان تدخل المجتمع الدولي في عملية تنفيذ بنود اتفاق السلام، الا ان للطرفين مواقف مختلفة فيما يتعلق بأبعاد هذا التدخل. ارادت رينامو تدخل كبير من الأمم المتحدة والقوى الغربية في تنفيذ اتفاق السلام، لتخوفها من قيام الحكومة باستخدام سلطة الدولة لاضطهاد ومعاقبة والقضاء على الحركة[١٩]، فضلا عن، ان اضطلاع الأمم المتحدة بمهام الإشراف والرقابة على تنفيذ اتفاق السلام من شأنه أن يساهم في تأكيد الشرعية السياسية لحركة رينامو التي فقدتها أثناء الحرب الاهلية [٢٠].

على عكس موقف رينامو، لم ترغب حكومة موزمبيق بتدخل كبير من الأمم المتحدة، على الرغم من مصلحتها في إشراك المجتمع الدولي لمراقبة العملية، وفي توفير الموارد لدعم المهام الرئيسية المنصوص عليها في خطة العمل الشاملة، من دون الإخلال بسيادة الدولة وسلطتها. ووفقًا لدينيس جيت(**Dennis Jett**)، سفير الولايات المتحدة في موزمبيق، بعد التوقيع على اتفاق السلام الشامل، صُدمت حكومة الفريليمو عندما علمت بخطط الأمين العام للأمم المتحدة لإرسال حوالي (٧٣٠٠) جندي من قوات حفظ السلام إلى موزمبيق في وقت اعتقدت فيه أن عدد المراقبين العسكريين يتراوح مابين (١٠٠) إلى (٣٠٠) مراقب عسكري غير مسلح(كما هو الحال في انغولا)[٢١]، وقد حاولت الحكومة الضغط على مجلس الامن لعدم اصدار قرار بالموافقة على خطط الأمين العام، وبين ان الأموال التي سوف تصرف على القوات الأجنبية التي سوف تنتهك السيادة الموزمبيقية ممكن ان تصرف في مواطن اخرى[٢٢]، ومن المهم التأكيد

على أن الحكومة الموزمبيقية كانت مؤيدة جدًا لحل أفريقي، أي تدخل منظمة الوحدة الأفريقية. إذ أرادت حكومة الفريليمو أن تتجنب بأي ثمن تدخل الأمم المتحدة في موزمبيق الذي يمكن أن يكون مشابهًا لعملية الأمم المتحدة الجارية في كمبوديا [٢٣]، وبذلك تفقد سيادتها وسلطتها على البلاد [٢٤]. ويمكن إضافة سبب اخر اسهم بنفور الحكومة الموزمبيقية من البعثة الأممية، هو شخص الممثل الخاص للمنظمة ألدو أجيلو الذي كانت الحكومة الموزمبيقية تصفه بانه شخص غير دبلوماسي ومتعجرف ويتصرف وكأنه الحاكم العام لموزمبيق[٢٥]. ختاما يبدو ان المنظمة الأممية وشخص الأمين العام كانا يدركان أهمية هذا التدخل، واصرارهما على ان تأخذ المنظمة على عاتقها إجراءات وترتيبات عملية السلام خوفا من عودة القتال كما حدث في انغولا، التي لم ترسل المنظمة لها سوى (٣٥٠) مراقبا عسكريا و (١٢٥) من الشرطة[٢٦].

ثالثاً: تمويل عملية السلام.

كان تنفيذ عملية السلام بكل خطواتها بحاجة لتوفر الأموال، ولذا فقبل التوقيع على اتفاق السلام ضَمنَ المجتمع الدولي ذلك، رغم ان الأرقام كانت مرتفعة، ولتنفيذ هذا الضمان، عقد مؤتمران للمانحين، الأول، في باريس بداية كانون الأول١٩٩٢، جمع مبلغ حوالي (٧٦٠) مليون دولار من الاعتمادات والمنح والمساعدات الغذائية، والثاني في إيطاليا في المدة ١٥-١٦ كانون الأول ١٩٩٢ برعاية البنك الدولي، وقد جمع مبلغ حوالي (٣٢٠) مليون دولار، منها حوالي (١٠٧) مليون دولار من الحكومة الإيطالية[٢٧]. اما الأمم المتحدة فقدرت مصاريف نشر (٧٣٠٠) جندي مايقارب (٢٦٠) مليون دولار[٢٨]، أما برنامج المساعدات الإنسانية، فقد وضع خطة عمل تكلف مايقارب (٥٦٠) مليون دولار لأغراض الإنسانية والمساعدات [٢٩]. وتبعاً لما تقدم، اقرت الجمعية العامة بدورتها (٤٧) قرارها المرقم (٢٢٤) في ٨ نيسان ١٩٩٣ بتمويل عملية السلام في موزمبيق بمبلغ (١٤٠) مليون دولار[٣٠]، وبعد تأخر ترسيخ عملية السلام لمدة عام اخر، اقرت الجمعية العمومية قرارها المرقم (٢٤٠) في ٣٠ نيسان ١٩٩٤ بتخصيص مبلغ (١٦٠) مليون دولار[٣١]. وأثناء تنفيذ عملية السلام، أصاب موزمبيق إعصار مداري في عام ١٩٩٤ سبب كوارث طبيعية بالبلاد وخسائر مادية وبشرية كبيرة، مما دفع الجمعية العامة في الدورة الثامنة والأربعون لإصدار قرار يحث الدول الأعضاء وأجهزة العصبة على تقديم المساعدات المالية والإنسانية لموزمبيق[٣٢].

رابعا: خطوات عملية السلام.وفق التطورات المذكورة، نفذت الأمم المتحدة عملية السلام في موزمبيق في أربع خطوات، ويمكننا ايجازها، وفق الاتي:

أ- **الانتخابات.**

مثل قانون الانتخابات احد اهم المشكلات التي واجهت مفاوضات روما، لذا كان ذلك محل خلاف ونقاش طوال مدة المفاوضات، حتى اذار ١٩٩٢ حين تم الاتفاق على البروتوكول الثالث

بشأن الانتخابات الذي نص على صياغة قانون الانتخابات بعد التشاور مع حركة رينامو والأحزاب المعارضة الأخرى، وبعد التوقيع على الاتفاق النهائي [٣٣]. ووفق ما تقدم أكملت حكومة موزمبيق في مطلع ١٩٩٣، اعداد مسودة مشروع قانون الانتخابات. وفي ٢٦ اذار ١٩٩٣ عقد رئيس الوزراء ماريو ماتشونغو (**Mario Machungo**)[٣٤] مؤتمراً صحفياً برفقة علي دواتو وزير العدل، اعرب فيه ماتشونغو عن حرص حكومته على تقديم المسودة النهائية لقانون الانتخابات في اقرب وقت ممكن الى الهيئة التشريعية الوطنية من اجل الموافقة عليها للبدء بالاستعدادات لتسجيل الناخبين والإجراءات اللاحقة لعملية تنظيم الانتخابات برمتها[٣٥]. وفي هذا السياق، اقترح ماتشونغو عقد اجتماع تشاوري بين الحكومة والأحزاب السياسية لمناقشة مشروع القانون بين ١٣ الى ١٦ نيسان. واثناء عقد الاجتماع أعربت الأطراف الحاضرة عن رفضها لبعض مواد الاتفاق[٣٦].

كانت نقطة الخلاف الرئيسية التي أدت الى طريق مسدود المادة (١٦) من مسودة القانون حول تكوين "**اللجنة الوطنية للانتخابات**"(**CNE**)(**National Election Commission**) [٣٧] الذي سيشكل من (٢١) عضواً، (١١) أعضاء يتم تعيينهم من الحكومة، و(٧) أعضاء من رينامو و(٣) اعضاء من بقية أحزاب المعارضة الأخرى، ويومها، عدت رينامو هذه المادة إقراراً بسيطرة الفريليمو على المجلس، مما يجعلها في موقف ضعيف امام الفريليمو، لذا اقترحت رينامو بان ترشح الحكومة(٨) أعضاء، ورينامو(٧) اعضاء وبقية الأحزاب المعارضة (٦) اعضاء، مما يجعل الفريليمو اقلية داخل المجلس، وعليه رفضت الفريليمو ذلك[٣٨].

استمر الخلاف على النقطة (١٦) بين الفريليمو ورينامو، إذ تمسكت الحكومة برفض أي محاولة لتعديلها، في حين رفضت رينامو العودة الى طاولة المفاوضات مالم يتم تعديل هذه الفقرة[٣٩]. وبسبب ذلك هاجمت الحكومة المعترضين[٤٠]، مما دعا رينامو لرفض الدعوات المتكررة للعودة الى المفاوضات لغاية وصول الأمين العام للأمم المتحدة الى موزمبيق في ٢٠ تشرين الأول ١٩٩٣[٤١] الذي رفع حالة الجمود بين الطرفين بعد عقد اجتماع مشترك مع الرئيس تشيسانو وافونسو دلاكاما (**Afonso Dhlakama**)[٤٢]، والثابت، تم الاتفاق على ان يتألف المجلس من (٢١) عضو، (١٠) من الفريليمو، و (٧) أعضاء من رينامو و (٣) أعضاء يمثلون الأحزاب السياسية الأخرى، واما رئيس المجلس يتم اختيار شخصية مستقله من خارج أعضاء المجلس، وعند عدم الاتفاق على اختيار الرئيس، يتم ارسال قائمة بـ(٥) أسماء الى رئيس الجمهورية ليختار احدهم[٤٣]. ومن الملاحظ هنا ان شروط الحكومة قد مضت رغم اعتراض رينامو طوال الشهور الماضية، ونرى ذلك يعود الى جهود وقدرة الرئيس تشيسانو وبطرس غالي على اقناعهما دلاكاما بذلك.

كان من الضروري عقد اجتماع جديد في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٣ في مابوتو بين تيشسانو ودلاكاما لحل الخلافات[٤٤]، اسفر الاجتماع عن اتفاق ثنائي على تعيين الأمين العام **لـ"الامانة الفنية لإدارة الانتخابات " (Technical Secretariat for Elections Administration)(TSEA)** [٤٥] من الحكومة ونائبين لمدير الأمانة الفنية للانتخابات، احدهما عين من رينامو والأخر من أحزاب المعارضة الاخرى. كما تم الاتفاق على اتخاذ القرارات توافقية. وبالمثل، وافق تشيسانو ودلاكاما على تعيين مانسبته(٣٧،٥%) من مسؤولي الأمانة الفنية من الحكومة ومانسبته(٣٧,٥%)أخرى من رينامو، مع تعيين مانسبته(٢٥%) المتبقية من الأمم المتحدة. وفيما يتعلق بفروع لجنة الامانة الفنية لإدارة الانتخابات في بقية المحافظات، اتفق الطرفان على تعيين الحكومة الرئيس وان تقوم رينامو بترشيح النائب، على ان يتم تمثيل الأمم المتحدة في تلك اللجان الفرعية. وهكذا، في ٩ كانون الأول، وافق رئيس الجمهورية بالكامل على مشروع القانون الانتخابي، محافظاً على جميع التسويات والتوافق الذي تم التوصل اليه بين الحكومة ورينامو وأحزاب المعارضة الاخرى خلال المناقشات حول الصك القانوني المذكور أعلاه [٤٦]. ومقابل ذلك حصل دلاكاما على (١٥) مليون دولار كمساعدات لرينامو لتنظيم نفسها كحزب سياسي[٤٧].

بعد الموافقة على قانون الانتخابات، الذي رحب به المجتمع الدولي، اعلن الدو أجيلو عن انشاء صندوق ائتماني لدعم الأحزاب السياسية[٤٨]. مع ذلك، اشترط عمل الصندوق بدخول اللجنة الوطنية للانتخابات حيز العمل، مشدداً على ان هذه اللجنة ستتولى إدارة الصندوق للضغط على الأحزاب السياسية، نحو مزيد من التعاون والمرونة بهدف الإسراع في انشاء هيئات انتخابية، وبالتحديد اللجنة الوطنية للانتخابات والأمانة الفنية على جميع المستويات(المركزية والإقليمية والمحلية)، وتجنب التأخيرات المتتالية والمآزق التي اتسمت بها مناقشات المسودة الانتخابية للقانون[٤٩].

والثابت بالفعل، تم انتخاب برازاو مازولا(**Brazao Mazula**) رئيساً اللجنة الوطنية للانتخابات في شباط ١٩٩٤. كانت المهمة الأولى التي اضطلع به مازولا في اللجنة الوطنية للانتخابات هي انشاء قيادة جماعية على أساس الاجماع باتخاذ القرارات[٥٠]. ساعد هذا النص الفريليمو ورينامو وبقية الأحزاب على احترام قرارات اللجنة الوطنية للانتخابات، كما هو موضح في البيان التالي" **العامل المهم بالنسبة لنا في اللجنة الوطنية للانتخابات ان القانون نص على ان جميع القرارات يجب ان تكون بتوافق الآراء. انها عملية صعبة، تستغرق وقتا، لكنها اثبتت فعاليتها لانه لم يتم اتخاذ أي قرار حتى يتم التوصل الى توافق في الآراء. فاعطى ذلك مقبولية للقرارات، لذا لا يمكن لاحد ان يطعن فيه**"[٥١].

وبعد التوصل الى توافق بين أعضائه، اقترحت اللجنة الوطنية للانتخابات على رئيس الجمهورية في ١١ نيسان ١٩٩٤، إجراء انتخابات عامة ورئاسية وتشريعية يومي ٢٧ و٢٨ تشرين الأول من العام نفسه. وقد تمت الموافقة على الاقتراح من رئيس الجمهورية، لإجراء أول انتخابات ديمقراطية في موزمبيق[٥٢]. ويومها، رحب مجلس الامن بهذا القرار، كما اكد على الأهمية التي يعلقها على إجراء الانتخابات في هذا الموعد مع بدء التسجيل الانتخابي في ١ حزيران [٥٣]، كما اتفق على بقية المواد التي كانت فيها عرقلة أثناء المفاوضات، منها ان يتم السماح بمشاركة المواطنين الموزمبيقيين في دول الجوار، فقد خشت رينامو ان يتم التزوير في البلدان المجاورة لصالح الفريليمو[٥٤]. وكذلك وافق دلاكاما على استخدام الوسائل التكنولوجية في عملية العد والفرز وإظهار النتائج، بعد تدخل الرئيس تشيسانو والأمم المتحدة. وكمكافأة لهذه الاتفاقات، وافقت الأمم المتحدة بالاتفاق مع إيطاليا والبرتغال وجنوب افريقيا على تخصيص مبالغ شخصية لدلاكاما مقدارها (٣٠٠) الف دولار، وقد استمرت بدفع الراتب لغاية تشرين الأول ١٩٩٤[٥٥].

ب- تسريح المقاتلين.

عدت عملية التسريح، التي نظر إليها على أنها احدى جوانب نزع السلاح وتسريح المقاتلين، ذات دور حاسم بالانتقال من الحرب إلى السلام. مع الاخذ بالحسبان ان نجاحها أو فشلها سيربك بشكل مباشر آفاق بناء السلام على المدى الطويل لأي مجتمع في مرحلة ما بعد الصراع. وتسهم عمليات التسريح في تلبية الاحتياجات الأمنية الفورية وتمكن من تطوير مؤسسات سياسية قوية واقتصادات جيدة الأداء، وإعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للمقاتلين السابقين من أجل المساهمة في توطيد الحكم الديمقراطي، وتحقيق المصالحة بين المجتمع والتنمية طويلة الأجل والسلام المستدام [٥٦].

وفق ما تقدم، ومن اجل تسريح جنود طرفي النزاع وإعادة إدماجهم في المجتمع وفق البروتوكول الرابع لاتفاق السلام في روما ١٩٩٢[٥٧]،نص الاتفاق على إنشاء "**لجنة لوقف اطلاق النار**"**(CCF) (Cease-Fire Committee)** [٥٨]في اليوم الذي تدخل فيه اتفاقية روما حيز التنفيذ من ممثلي الحكومة ورينامو وعدد من الدول، على ان تتولى الأمم المتحدة رئاسة اللجنة. مهمتها تسريح وإعادة الادماج للجنود بعد شهر من التوقيع على اتفاق السلام، وتنهي عملها بعد (٦) اشهر من تاريخ بدء التسريح [٥٩]. وفق ما تقدم، في تشرين الثاني ١٩٩٢ تم تشكيل اللجنة من ممثلين عن الحكومة ورينامو، بوتسوانا، مصر، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، إيطاليا، نيجيريا، البرتغال، المملكة المتحدة، برئاسة الأمم المتحدة [٦٠].

ومع ذلك. أصاب عملية التنفيذ العديد من المشكلات، شكلية وجوهرية. فيما يخص الأولى، يأتي في مقدمتها عدم وصول وفد رينامو الى العاصمة وتحججت الحركة بعدم قيام الحكومة الموزمبيقية بالتزاماتها بتهيئة كل المستلزمات والظروف اللوجستية (الإسكان والنقل

والاتصال)[٦١]. أما الأسباب الجوهرية لتعثر عملية التسريح، توجز بعوامل عدة، الأول، لم تقدم الحكومة وريناميو قائمة كاملة بالقوات التي سيتم تسريحها والأسلحة والذخيرة المتوفرة. الثاني، حددت الحكومة وريناميو مواقع تجميعها وعددها (٤٩) موقعاً، للحكومة (٢٩)، ولريناميو (٢٠) دون مراعاة وجود الشروط اللوجستية المطلوبة[٦٢]، وأخيرا تأخر انسحاب القوات الأجنبية (الملاوية والزيمبابوية)[٦٣] بسبب عدم نشر الأمم المتحدة قواتها العسكرية[٦٤] لتتولى حماية طرق النقل والمواصلات وحفظ الامن ومراقبة وقف اطلاق النار[٦٥].

مع تأخر عملية التسريح لقوات الطرفين، وعدم التزامهما بالمدة المحددة سابقاً، وفق البروتوكول الرابع، أصدر مجلس الامن قراره المرقم (٨١٨) في جلسته المرقمة (٣١٩٨) بتاريخ ١٤ نيسان ١٩٩٣ الخاص بحث الحكومة وريناميو على الاستمرار بالعمل على انجاز اتفاق السلام والعمل مع بعثة الأمم المتحدة، وقد نصت النقطة الخامسة من القرار" **يحث كذلك حكومة موزامبيق[موزمبيق] وحركة المقاومة الوطنية[رينامو]. في هذا السياق على البدء في أسرع وقت ممكن بتدريب العناصر الأولى من قوة الدفاع الموزمبيقية الجديدة[الجيش الجديد]، ويدعو البلدان التي عرضت المساعدة الى التعاون في هذا المضمار بغية التوصل في أسرع وقت ممكن الى استكمال الترتيبات اللازمة لهذا التدريب**"[٦٦]، وفي النقطة التاسعة " **يرحب بما يعتزمه الأمين العام من تأمين للوحدات العسكرية التابعة لعملية الأمم المتحدة في موزامبيق، ويدعو البلدان المساهمة بالقوات الى الإسراع بارسال القوات التي خصصتها لخدمة عملية الأمم المتحدة في موزامبيق**"[٦٧].

تزامن ذلك كله، بعدم تحديد جدول محدد لبدء بتسريح القوات، أصدر مجلس الامن قراره المرقم (٨٥٠) في ٩ تموز ١٩٩٣ يطلب فيه بضرورة تحديد (٤٩) موقعاً لعملية التجميع وتسريح القوات، وانشاء الجيش الموزمبيقي الجديد، وكذلك مدد المجلس إجراء الانتخابات الى تشرين الأول ١٩٩٤ بدلا من تشرين الأول ١٩٩٣ بسبب تأخر تنفيذ بنود اتفاق السلام وفق الجدول المحدد في البروتوكولات المنصوص عليها باتفاق السلام في ٤ تشرين الأول ١٩٩٢[٦٨]. كما وكرر مطالب القرارات السابقة، بالإشارة بشكل صريح الى ضرورة الإسراع باستكمال عملية التجميع والتسريح، فقد نصت المادة السابعة من القرار" **يحث حكومة موزمبيق وحركة المقاومة الوطنية الموزامبيقية[الموزمبيقية] على الشروع بشكل عاجل، في تجميع وتسريح قواتها دون انتظار لتشغيل كافة مناطق التجميع**"[٦٩].

في ٢١ اب ١٩٩٣، وصل أفونسو دلاكاما إلى مابوتو للقاء يواكيم شيسانو من أجل إيجاد حل لتأخر عملية السلام. ناقش دلاكاما وتشيسانو تسريح المقاتلين السابقين وإعادة دمجهم، وتشكيل جيش موحد جديد، ثم إعادة سيطرة الدولة على مناطق رينامو. ووفق ذلك، في ٣ ايلول، وقع يواكيم تشيسانو وأفونسو دلاكاما الوثيقة التي أضفت الطابع الرسمي على الاتفاقات التي تم

التوصل إليها، بما في ذلك الطلب المقدم إلى الأمم المتحدة لإرسال وحدة شرطة للإشراف على جميع أنشطة الشرطة في موزمبيق[٧٠]. تعهدت الحكومة بتقديم القائمة مع جميع المواد الحربية التي كانت بحوزة الشرطة، بما في ذلك مواقعها، مع تحديد البيانات اللازمة للسيطرة على القوات. بدوره، اعتبر دلاكاما أن الوثيقة تحتوي على المبادئ التي من شأنها أن تسمح ببدء التجميع. وشدد زعيم رينامو على أننا "**دائما نشكو لأن ما نريده هو الأمن والضمانات**"[٧١].

في غضون ذلك، قدم ألدو أجيلو اقتراحاً في ٢٠ ايلول للحكومة ووفد رينامو في لجنة الاشراف والمراقبة تضمن اعادة جدولة المراحل المختلفة لتنفيذ عملية السلام[٧٢]، أثناء عقد قمة بين تيشسانو ودلاكاما في العاصمة مابوتو، والتي ستسمح موافقتهما ببدء تجميع القوات على كلا الجانبين بعد شهر من التوقيع على الاتفاق أي في تشرين الأول، ومع ذلك، تم رفض هذا الاقتراح من قبل رينامو[٧٣]، وتبعاً لذلك، كانت زيارة الأمين العام للأمم المتحدة إلى موزمبيق في ٢٠ تشرين الأول، لإبلاغ الأطراف في موزمبيق بنفاد صبر المجتمع الدولي من التلكؤ في تنفيذ عملية السلام وفق البرامج المعدة من الأمم المتحدة، كما حذر من احتمال سحب المجتمع الدولي لدعمه لموزمبيق، وتعليق مساعدات المانحين. وحقيقة الامر، عدت الزيارة ضرورية وساعدت الأطراف في التغلب على الصعوبات وبدء التجميع والتسريح[٧٤]. على هذا الأساس حال وصوله الى موزمبيق عقد بطرس غالي اجتماعات منفصلة مع دلاكاما وتشيسانو، ثم عقد الاجتماع الثلاثي الذي أقنع في نهايته الطرفين بالتوصل إلى حل وسط بشأن تجميع القوات غير النظامية وتسريحها. وفي نهاية الاجتماع أكد بطرس غالي أن الطرفين اتفقا على أن يتم تجميع القوات وتسريحها في وقت واحد، وسيتم الموافقة على الجدول الزمني لهذا النشاط في غضون أسبوع[٧٥].

يبدو ان اثر زيارة غالي لما لها من ثقل دولي واعلامي، ناهيك عن تهديده المبطن لأطراف النزاع في موزمبيق، الأثر البارز في اسراع الأطراف الموزمبيقية، وبإشراف الأمم المتحدة، الى الإعلان في ٢٢ من تشرين الأول عن اتفاق على جدول زمني جديد لتنفيذ عملية السلام، وعملية التجميع والتسريح، إذ حددت الوثيقة الموقعة ان يوم ٣٠ تشرين الثاني سيكون موعدا لبدء تجميع القوات الحكومية وحركة رينامو[٧٦].

عزز مجلس الامن التهديد الذي أشار اليه بطرس غالي أثناء زيارته لموزمبيق في تشرين الأول، بان صبر المجتمع الدولي بدا ينفد نتيجة لمحاولات المماطلة من الأطراف الموزمبيقية، وعدم التزامها بشروط الاتفاق الموقع في روما. جاء ذلك من خلال قراره المرقم (٨٨٢) في ٥ تشرين الثاني ١٩٩٣، قبل يومين من انتهاء مهمة البعثة في موزمبيق" **وإذ يشدد بقلق متزايد على التأخيرات المستمرة في تنفيذ اتفاق السلم العام الذي وقعه كلا الطرفين**"[٧٧]، كما قرر تجديد عمل البعثة لمدة (٦) اشهر فقط مع الإشارة الى ان الانتخابات سوف تجري بعد عام، وهذا بحد

ذاته عد تهديد صريح في حال عدم الالتزام في مدة الـ(٦) الأشهر التالية سوف يرفع مجلس الامن الوصاية والاعتراف بالانتخابات التي سوف تجري في تشرين الأول ١٩٩٤. كما طلب من الأمين العام ان يُقدم كل ثلاثة اشهر تقريرا عن تقدم عملية السلام. اما بشأن وقف اطلاق النار والتجميع والتسريح فقد ذكرت في قرارات المجلس المواد (٢) و(٤) و(٥)و(٦). وبحسب المادة الرابعة" **يرحب بموافقة الطرفين الموزمبيقيين على الجدول الجديد المنقح لتنفيذ اتفاق السلام**"[٧٨]، اما المادة الخامسة" **يحث الطرفين على بدء عملية تجميع القوات في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ وبدء عملية التسريح في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٤ بغية تأمين عملية التسريح بحلول أيار/ مايو ١٩٩٤ على أساس الجدول الزمني المنقح**"[٧٩]، لعل من الأمور المهمة التي وردت في قرار المجلس هو الموافق على ان تتولى بعثة الأمم المتحدة العسكرية انشاء قوة للشرطة للإشراف على قوات الشرطة المحلية بغية حفظ الامن[٨٠]، جاء ذلك في نص المادة (٩) على النحو الاتي:" **يأذن للأمين العام بان يمضي قدما في اختيار ١٢٨ مراقب شرطة تابعين للأمم المتحدة وتوزيعهم حسبما تمت الموافقة عليه في القرار ٧٩٧ المؤرخ ١٦كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٢ بغية توزيع المراقبين بأسرع ما يمكن**"[٨١]. ويبدو ان القرار جاء بإصرار من رينامو التي خشت من القوات الحكومية الموالية للفريليمو في استغلال الظروف المحيطة أثناء عملية التجميع والتسريح لقواتها من الانتقام او شن هجمات عليها.

اسهم الضغط الدولي، ووقوع عدد من حوادث الشغب في مراكز التجميع لقوات الحكومة ورينامو من المسرحين[٨٢] بإسراع الطرفين على تجميع قواتهما والبدء بالتسريح، إذ افتتح اول الامر في ٣٠ تشرين الثاني (٢٠) موقعا، ثم (١٥) أخرى في كانون الأول ، وتبعاً لذلك في كانون الثاني ١٩٩٤ افتتح (٣٥) مركز للتجميع من اصل (٤٩) مركز مقرر، وفي شباط أُفتتحت الـ (١٤) الباقية[٨٣]. مع كل هذه الجهود بفتح مراكز التجميع والتسريح، كانت الاعداد مخيبة لآمال المجتمع الدولي. وبحلول نهاية شباط كان قد تم بالفعل تجميع (١٦٦٠٩)، منهم (٩٨٩٥) من الحكومة، و (٧١٤٦) من رينامو[٨٤]، لذا سارع مجلس الامن الى اصدار قراره المرقم بـ(٩١٦) في ٥أيار ١٩٩٤، الذي أشار فيه الى ضرورة الالتزام بجدول التجميع والتسريح، واكد على ضرورة الانتهاء من التجميع في ١ حزيران، وانتهاء عملية التسريح في ١٥ تموز ١٩٩٤، كما رحب المجلس بانشاء مراقبي الشرطة التابعين للأمم المتحدة وفق قرار مجلس الامن المرقم (٩٨٩) بتاريخ ٢٣ شباط ١٩٩٤ [٨٥]. ومع ذلك، في بداية تموز، قامت الحكومة بتسريح (٢٢٨٣٢) مقاتلاً فقط، أي مانسبته (٤٦٪) من العدد المتفق عليه، كما ان رينامو لم تسرح سوى (٥١٣٨) مقاتلاً، أي مانسبته (٥٤٪) من إجمالي رجالها. ويومها، عزت البعثة الأمم المتحدة ذلك الى أخطاء بتقدير اعداد المقاتلين أثناء مفاوضات روما[٨٦].في حين يمكن ان يعزى ذلك لأمرين، الأول، محاولة كل طرف الاحتفاظ بعدد من قواته خوفاً من تجدد الصراع، والثاني

قيام كلا الطرفين اثناء الحرب الأهلية بتجنيد الأطفال في صفوف قواتهما العسكرية، وان كشف ذلك يسبب لها حرج كبير امام انظار المجتمع الدولي.

استمرت عملية تجميع وتسريح القوات لغاية ٢٢ اب ١٩٩٤، عندما انهت لجنة الاشراف والمراقبة العملية وأغلقت الـ ٤٩ معسكرا للتجميع والتسريح، ورفعت تقريراً للأمين العام، وبذلك تكون عملية التجميع والتسريح قد تجاوزت الموعد المقرر في ١ حزيران، وقد ابلغ الأمين العام في تقريره مجلس الامن، الى ان لجنة الاشراف والمتابعة انهت عمليات التسريح وسجلت ما مجموعه تسريح (٧٨٠٧٨) جندي، منهم (٥٧٥٤٠) جنديا من الحكومة، و(٢٠٥٣٨) جنديا تابعاً لحركة رينامو، ومن ثم أغلقت مراكز التسريح [٨٧]. كما أقدمت اللجنة على جمع الأسلحة من المسرحين فبلغت اعداد الأسلحة التي جمعت (١٠٥٠٠٥) قطعة سلاح، من الحكومة (٨٧٧٦٧)، ومن حركة رينامو (١٧٢٤٢)، كما جمعت (٤١٤٧١) قطعة سلاح من القوات شبه العسكرية(المليشيات الحكومية)[٨٨]، فضلا عن (١٥٧) دبابة وناقلة جند، و (٣٠) مدفع كبير، وقد تم تسليمها من الأمم المتحدة لقوات الجيش الجديد بعد تشكيله[٨٩].

ج- الجيش الموحد.

تنبه القائمون على اتفاق السلام في روما الى أهمية تشكيل جيش موحد في موزمبيق[٩٠]، وان تشكيل مثل هذا الجيش يعد السبيل لإنهاء الحرب الاهلية ودمج قوات الطرفين في جيش موحد، لذا انفرد اتفاق السلام في روما بالبروتوكول الرابع[٩١]، ونص على حل قوات الحكومة وحركة رينامو ومن ثم تشكيل جيش جديد موحد من قوات الطرفين مانسبته (٥٠%) من كل طرف، الإ ان التأخير المستمر بشأن عملية التجميع والتسريح، كانت السبب الرئيس وراء تأجيل عملية تشكيل الجيش الموحد[٩٢]. واستناداً لتقرير لبعثة الأمم المتحدة، فقد شكلت لجنة خاصة عملت على وضع كل الترتيبات لتشكيل الجيش الموحد وتدريبه، وقد تألفت "**اللجنة المشتركة لتدريب قوات الدفاع المسلحة لموزمبيق (Joint Commission for the Training of the Defense Armed Forces of Mozambique)(CCFADM)** [٩٣] من فرنسا وبريطانيا والبرتغال. وترأس الوفد الحكومي في اللجنة الجنرال توبياس داي(**Tobias Dai**)، في حين ترأس وفد رينامو برئاسة ماتيوس نغونهامو(**Mateus Ngonhamo**) الذي يحمل الرتبة العسكرية نفسها[٩٤].

وفقاً لاتفاق لشبونة المنعقد في ١٩شباط ١٩٩٣، تم تقسيم عملية مساعدة موزمبيق لتشكيل جيشها الجديد بين فرنسا والبرتغال وبريطانيا [٩٥]، اخذت فرنسا على عاتقها تدريب كتيبة مكافحة الألغام [٩٦]، في حين تعهدت البرتغال بتدريب ثلاث من القوات الخاصة وسريين من مشاة البحرية[٩٧]، اما بريطانيا فقد اخذت على عاتقها تدريب نواة المدربين العسكريين للجيش الجديد، وتم الاتفاق بين الحكومة ورينامو وبريطانيا وزيمبابوي على اختيار نيانجا (**Nyanga**)/زيمبابوي

مكانا للتدريب[٩٨]، ووفقاً لقرارات مجلس الامن واتفاق لشبونة سيتم في اذار ١٩٩٣ تدريب أول (١٠٠) مدرب، (٥٠) منهم من كل جانب[٩٩]. ومع ذلك. لم تبدأ بعد عملية تدريب المدربين الموزمبيقيين بسبب امتناع رينامو عن ارسل عناصرها الذين سيتم تدريبهم مع عناصر القوات الحكومية (الجاهزة) في الموقع نفسه[١٠٠]، لذا فقد أشار قرار مجلس الامن (٨١٨) في نيسان ١٩٩٣ في النقطة الرابعة من القرار بـ" **يحث الحكومة وحركة المقاومة الوطنية الموزمبيقية[رينامو]، البدء في أسرع وقت ممكن بتدريب العناصر الأولى من قوة الدفاع الموزمبيقية الجديدة[الجيش الجديد]، ويدعو البلدان التي عرضت المساعدة والتعاون في هذا المضمار بغية التوصل في أسرع وقت ممكن الى استكمال الترتيبات اللازمة لهذا التدريب**"[١٠١]. ومع تجاهل قرار مجلس الامن المذكور انفاً، تسبب ذلك بغضب الأمم المتحدة، جاء ذلك في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة في ٣٠ حزيران ١٩٩٣، كما أشار التقرير الى بقاء المدربين البريطانيين في زيمبابوي لمدة خمسة اشهر على امل وصول القوات الموزمبيقية الى المعسكر لبدء عملية التدريب [١٠٢].

في ٢٤ حزيران ١٩٩٣، التقى وكيل وزير الخارجية الأمريكي جورج موس**(George Moose)** بأفونسو دلاكاما، في مارينغوي، وناقشوا تشكيل الجيش الموحد الجديد. في الاجتماع، أكد زعيم رينامو لموس أنه بحلول ١٢ تموز من هذا العام سيرسل رجاله للتدريب العسكري المشترك في نيانجا. في المقابل أعلنت الحكومة عن ان رجالها مستعدين للذهاب في أي وقت[١٠٣]. وقد وصلت فعلا العناصر الـ(١٠٠) في أوائل اب ووصلت المجموعة الثانية في تشرين الأول ١٩٩٣ عددها (٤٤٠) ضابط من كلا الطرفين[١٠٤].

ويمكن القول، ان زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي في تشرين الأول ١٩٩٣ مثلت دافعاً كبير باتجاه تنفيذ اتفاق السلام[١٠٥]، وفي خصوص تشكيل الجيش الجديد، ففي ٢٦ من الشهر نفسه، وافقت لجنة **(CCFADM)** على قواعد الانضباط العسكري للجيش الجديد ، المسمى "**جيش الدفاع الموزمبيقي**" **(Mozambique Defense Army)(MDA)** [١٠٦]، وهيكل القيادة العليا، زي العمل والتعليم للقوات المسلحة، ثم وافقت عليها لجنة الاشراف والمراقبة [١٠٧]. ووفق البروتوكول الرابع من اتفاق روما بشأن المسائل العسكرية، تقرر تشكيل القيادة المشتركة لجيش الدفاع الموزمبيقي من ضابطين من رتبة واحدة، من الحكومة ورينامو، ولذا فقد اختارت الحكومة الجنرال لاغوس ليديمو**(Lagos Lidimo)**، اما رينامو فقد اختارت الجنرال ماتيوس نغونهامو. قاد الضابطان معا القيادة المشتركة لجيش الدفاع الموزمبيقي الى أن تولت الحكومة الجديدة السلطة[١٠٨].

أكمل المدربون البريطانيون التدريب في نيانجا لـ (٥٤٠) ضابطاً مدربًا من القوات الحكومية ورينامو في كانون الأول ١٩٩٣، وكان من المقرر في العام التالي، تدريب القوات التي ستدمج

طوعًا جيش الدفاع الموزمبيقي الجديد [١٠٩]. وفي هذا السياق، ووفقاً لاتفاق السلام، كان من المقرر أن يتألف الجيش الموزمبيقي الجديد من (٣٠٠٠٠) جندي، منهم (١٥٠٠٠) جندي من الجيش الحكومي و(١٥٠٠٠) جندي من قوات رينامو[١١٠] ويتم تقسيم هذا العدد وفق الصنوف الاتية: قوات الجيش (المشاة) (٢٤٠٠٠) والقوات الجوية (٤٠٠٠)، والبحرية(٢٠٠٠) [١١١]. الإ ان عدد صغير جدًا أعرب عن اهتمامه بالانضمام الى الجيش طوعياً وفضل التسريح والعودة الى الحياة المدنية، نتيجة لمغريات الأموال التي سوف يحصلون عليها. جاء ذلك بعد قرار اتخذته الحكومة وحركة رينامو في لجنة الاشراف والمراقبة في ٢٥ تموز ١٩٩٤ والذي يقضي بتسريح جميع الجنود الذين يرغبون بذلك[١١٢]. وبحلول اب ١٩٩٤، انضم (٧٣٩٨) جندي فقط من كلا الجانبين طوعاً إلى الجيش الجديد، منهم (٣٩٠١) من الحكومة و(٣٤٩٧) من جانب رينامو، ثم ازداد العدد في نهاية عام ١٩٩٤، اذ بلغ (١١٥٧٩) جندي[١١٣]، ويمثل هذا الرقم مانسبته (٣٩٪) من العدد المتفق عليه مبدئيًا بين الأطراف بموجب اتفاق روما.

د- الادماج.

طوال عام ١٩٩٣، كانت هناك نقاشات بين أعضاء بعثة الأمم المتحدة بشأن خططها لإكمال اتفاق روما بإدماج المقاتلين السابقين المسرحين من الحكومة ورينامو [١١٤]، استنادا الى الفقرة الثانية من المادة السادسة من البروتوكول الرابع لاتفاق السلام[١١٥]. وفي هذا الصدد طرح مدير **"منظمة الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية" (United Nations Organization for the Coordination of Humanitarian Assistance) (UNOHAC)** السيد بيرنت برناندر **(Bernt Bernander)** ، خطة لتطوير إعادة المسرحين تستمر ٣ سنوات، بما في ذلك التدريب المهني، ثم تتعهد الحكومة بإيجاد وظائف لهؤلاء المسرحين[١١٦].

لاقت خطة برناندر معارضة قوية، يمكن ان نوجزها وفق الاتي. أولا، ان الدولة لم تكن قادرة على ذلك نظرا لاستشراء الفساد في مفاصلها، ثانيا ان اخذ الدولة على عاتقها إيجاد وظائف لهؤلاء سوف يعطي صفة متقدمة على رينامو بسباق الانتخابات ويمكن ان يقوض عملية السلام، ثالثا، ان المانحين كانوا يسعون الى وضع ركائز نظام رأسمالي في موزمبيق وعدم تدخل الدولة في الاقتصاد، ومن ثم، تعريض عملية السلام للخطر بشكل سلبي. وهكذا، دعا المانحون الغربيون الرئيسيون، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية" **(United States Agency for International Development)(USAID)** إلى برنامج قصير المدى يهدف إلى تشجيع التزام المقاتلين السابقين بالسلام[١١٧].

استمر النقاش حول نموذج إعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للمُسرَّحين حتى بداية التجمع. توصل المانحون في تشرين الثاني١٩٩٣ إلى اتفاق بشأن إعادة الإدماج، الذي اقترحته النرويج وهولندا[١١٨]. وفي اجتماع اخر عقد في مابوتو اعلن اجيلو عن حزمة أولية قدرت بقيمة (٢٠)

مليون دولار اطلق عليها اسم مخطط دعم اعادة الادماج، نص على دفع إعانة للجنود المسرحين لمدة ٢٤ شهرًا، تمويل (١٨) منها من الجهات المانحة و (٦) تمويلها من حكومة موزمبيق، وقدر حجم المنحة بين (١٥) الى (١٥٠) دولار واختلفت وفق الرتب، تم دفعها من خلال فروع البنوك في جميع أنحاء البلاد[١١٩]. بالإضافة إلى ذلك، تم توفير مجموعات من المعدات الزراعية والبذور للمسرحين من أجل السماح لهم بالاكتفاء الذاتي الغذائي، وقد كلف هذا البرنامج الاقتصادي حوالي (٩٥) مليون دولار دفعت منها الحكومة (١٠,٤) مليون دولار والباقي دفعته الأمم المتحدة. وفي اطار عملية إعادة الادماج، قدمت "**المنظمة الدولية للهجرة**" **(International Organization for Migration)(IOM)** خطة لنقل المسرحين وأسرهم لاسكانهم مع التكفل بتقديم الغذاء لهم لمدة (٣) اشهر[١٢٠] إلى الوجهات التي اختاروها لسكناها. فضل البعض العودة إلى مواطنهم الأصلية واختار آخرون الاستقرار في مناطق لم يأتوا منها[١٢١].

تؤكد الدراسة التي أجرتها "**المنظمة الدولية للمساعدين المبدعين**"**(Creative Associates International)** نجاح عملية إعادة الدمج الاجتماعي والاقتصادي للمسرحين. وفقًا للدراسة، كان مانسبته (٩٤٪) من المسرحين متزوجون، ومانسبته (٨٦٪) كان لديهم أكثر من (٣) أفراد في أسرهم ومانسبته (٨٦٪) من الأطفال في سن المدرسة التحقوا بالمدرسة. وفقًا للدراسة، عد حوالي مانسبته (٨٠٪) من المسرحين أنفسهم مندمجين بشكل صحيح. كشف معظم المسرحين أن لديهم مصدر دخل. تكشف هذه المؤشرات عن وجود مستوى عالٍ من الاندماج والاستقرار الاجتماعي للمسرّحين على مستوى الأسرة والمجتمع في مدة ما بعد الحرب الأهلية [١٢٢]. ومن ثم، يمكن الاستنتاج أن عملية التسريح وإعادة الإدماج الاجتماعي استوفت توقعات وامال المسرحين بشكل عام. وهذا الامر يمثل نجاحا للمنظمة الأممية والجهود المحلية والدولية للسلام.

خامساً: انتخابات تشرين الأول ١٩٩٤ ونهاية عمل الأمم المتحدة.

وفق اتفاق روما عام ١٩٩٢، حدد ان تجري الانتخابات بعد عام من التوقيع على الاتفاق، ولكن بسبب الاحداث والمشكلات والمعرقلات التي رافقت عملية السلام تم تأجيل الانتخابات عامين من التوقيع على الاتفاق. ووفق قانون الانتخابات الذي وافقت عليه اللجنة الوطنية للانتخابات ومن ثم مصادقة رئيس الجمهورية تشيسانو عليه في ١١ نيسان ١٩٩٤، تقرر ان تجرى الانتخابات يومي ٢٧و ٢٨ تشرين الأول، على ان يبدأ تسجيل الناخبين في ١ حزيران وينتهي في ١٢ أيلول، وسجل (٦٣٩٦٠٦٠) ناخب، ومثل هذا الرقم حوالي مانسبته (٨١%) من الاعداد المؤهلة (٧٨٩٤٨٥٠) ناخباً[١٢٣]. ووفق قانون الانتخابات تجرى انتخابات الرئاسة وانتخابات الجمعية الوطنية معاً. وسمح القانون ان يرشح لمنصب الرئيس الجمهورية (١٢)

مرشحاً، وبالنسبة لمرشحي عضوية الجمعية الوطنية فقد بلغ عددهم (٣١١٧) مرشحاً يتنافسون على (٢٥٠) مقعد في الجمعية الوطنية ويمثلون (١٤) حزبا سياسياً [١٢٤].

قبل إجراء الانتخابات بموعدها المحدد، تصاعد توتر ومخاوف من المجتمع الدولي من عدم قبول احد طرفي الصراع في موزمبيق النتائج المترتبة على الانتخابات، مما يعني فشل عملية السلام كما حدث في انغولا، لذا فقد وجه مجلس الامن الدولي نداءه الى جميع المعنيين بالتحلي بالهدوء والمسؤولية أثناء الحملة الانتخابية، وطالب بضمان عدم وقوع اعمال عنف او تهديد بالعنف خلال أيام الانتخابات وما بعدها. وفي ٤ تشرين الأول ١٩٩٤ اعرب السفير البريطاني ريتشارد اديس**(Richard Edis)** عن قلقه من ان الحكومة ورينامو لايزالان يناقشان مسالة التسريح لغاية الان وان كلا الطرفين مازالا يحتفظان بالكثير من الأسلحة في مواقع لم تصل لها لجنة وقف اطلاق النار، وقد ايد السفير البرتغالي مانويل لوبيز دا كوستا**(Manuel Lopes da Costa)** كلام السفير البريطاني وأشار الى ان علاقة الطرفين لغاية الان تفتقر الى الثقة المتبادلة، وان الحرب يمكن ان تتجدد في حال رفض احد الأطراف لنتائج الانتخابات[١٢٥].

وفي هذا الاطار، سارعت دول المواجهة[١٢٦] السبع الى عقد اجتماع في ٢٥ تشرين الأول في هراري(عاصمة زيمبابوي) حضره تشيسانو ودلاكاما. اكد المجتمعون بشكل واضح تهديدهم المبطن الى الأطراف الموزمبيقية بالتدخل العسكري المحتمل في حال رفض احدهم لنتائج الانتخابات القادمة، كما وأصدر المؤتمر بيان وضح فيه خططه بـ" **ان دول المواجهة مستعدة لاتخاذ الإجراءات المناسبة وفي الوقت المناسب اذا تطلب الوضع ذلك**"[١٢٧]، ويبدو ان البيان كان موجه بالضد من حركة رينامو، لذا فقد غادر دلاكاما الى بيرا وشعر بتعرضه للإهانة والتهديد مع ظهور تقارير ارسلها مستشاروه عن إجراءات حكومية لتزوير الانتخابات، ليعلن دلاكاما مساء يوم ٢٦ تشرين انسحابه من الانتخابات المزمع أجراؤها في اليوم التالي، مما أدى الى حدوث اضطراب كبير في البلاد، الامر الذي استلزم تدخل مباشر من قبل اجيلو الذي اجرى اتصالاً مع دلاكاما ثم اجرى سفراء دول كل من الولايات المتحدة الامريكية والمانيا وجنوب افريقيا والبرتغال وايطاليا اتصالات مع دلاكاما، ثم تدخل رؤساء زيمبابوي والبرتغال وايطاليا وجنوب افريقيا من اجل الضغط عليه للعدول عن قرار الانسحاب الذي استمر لغاية مساء يوم ٢٧ تشرين الأول، مما اضطر دلاكاما الى العدول عن المقاطعة بعد تهديدات ووعود دولية وإقليمية لاسيما من الولايات المتحدة الامريكية[١٢٨] بتدقيق عملية الانتخابات ومراجعة كل الاعتراضات التي سوف تقدمها الحركة مع تمديد الانتخابات ليوم اخر. وفي صباح يوم ٢٨ تشرين الأول اعلن دلاكاما عبر الراديو عن مشاركته بالانتخابات وناشد المواطنين المشاركة في الانتخابات[١٢٩].

أجريت الانتخابات في موعدها المقرر (٢٧ و٢٨ و ٢٩ تشرين الأول)، شارك فيها (٥٤٠٢٩٤٠) ناخب ما يمثل (٨٧,٩%) من مجموع الناخبين، في (٧٣٠٠) مركز انتخابي في (٢٧٠٠) موقع في جميع انحاء البلاد، وشارك حوالي (٣٥٠٠) مراقب من الأحزاب السياسية الذين دربتهم الأمم المتحدة، كما شارك حوالي (٢١٠٠) مراقب من الأمم المتحدة من مختلف الجنسيات[١٣٠]. وقد اسفرت الانتخابات عن حصول الرئيس الموزمبيقي السيد تشيسانو على (٢٦٣٣٧٤٠) صوتاً او مانسبه (٥٣,٣%) من الأصوات المدلى بها في الانتخابات الرئاسية، في حين حصل زعيم حركة رينامو، السيد افونسو دلاكاما على (١٦٦٦٩٦٥) صوتاً، او ما يعادل (٣٣,٧%)[١٣١]، اما ما يخص انتخابات الجمعية الوطنية فقد حصل حزب جبهة تحرير موزمبيق (الفريليمو) على اكبر عدد الأصوات بنيله (٢١١٥٧٩٣) صوتاً أي مانسبته (٤٤,٣%) أي حصلت على (١٢٩) مقعد، وتلته حركة المقاومة الوطنية الموزمبيقية (رينامو) بنيلها (١٨٠٣٥٠٦) من الأصوات أي مانسبته (٣٧,٨%) وحصولها على (١٠٩) مقاعد، وجاء في المرتبة الثالثة حزب الوحدة الديمقراطي بنيله (٢٤٥٧٩٣) صوتا أي مانسبته (٥,٢%) بحصوله على (١٢)مقعد[١٣٢]. وتولت الجمعية الوطنية السلطة الفعلية في البلاد في ٨ كانون الأول ١٩٩٤، وقد انتخب إدواردو جواكيم مولمبـــوي (**Eduardo Joaquim Mulembwe**)مرشح جبهة تحرير موزمبيق رئيسا للجمعية الوطنية، وادى الرئيس تشيسانو اليمين الدستوري في ٩ كانون الأول وعينت في ١٦ كانون الأول حكومة جديدة في البلاد[١٣٣].

وبالعودة الى موقف المنظمة الأممية، فقد أصدر اجيلو بيانا اولياً في ٢ تشرين الأول، اكد فيه ان الانتخابات كانت سليمة ومنظمة بشكل جيد وخالية من المخالفات الكبيرة، ومن خلال مراقبة المنظمة الأممية لا تدعم الادعاءات بحصول عملية تزوير. ومن جهة أخرى اعرب المراقبون من الاتحاد الأوربي عن ارتياحهم لان الانتخابات أُجريت بطريقة "**هادئة وسليمة وفعالة**"[١٣٤]. كان نجاح الانتخابات محل ترحيب المنظمة، جاء ذلك في النقطة الأولى لقرار مجلس الامن المرقم (٩٦٧) الصادر بتأريخ ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٤، كما نصت المادة الثانية من القرار نفسه " **يكرر تأكيد اعتزامه تأييد نتائج الانتخابات اذ أعلنت الأمم المتحدة انها كانت حرة ونزيهة، ويطلب من جميع الأطراف الموزمبيقية ان تقبل نتائج الانتخابات وان تتقيد بها تماما**". كما مدد المجلس في قراره عمل البعثة لغاية ١٥ كانون الأول، على ان يتم انهاء الانسحاب العسكري في موعد أقصاه ٣١ كانون الثاني ١٩٩٥، بناءً على تقرير الامين العام بتاريخ ٩ تشرين الأول وهو اليوم الذي انتهى فيه عمل البعثة الأممية بشكل رسمي[١٣٥].

كما تم الإبقاء على قوة محدودة قوامها اربع سرايا من المشاة: اثنتان من بنغلادش واثنتان من زامبيا، بالإضافة الى المستشفى الميداني الارجنتيني، واقل عدد ممكن من موظفي المقر، كذلك افراد من إزالة الألغام وعدد صغير من المراقبين العسكريين وذلك للمساعدة في العمليات المتبقية

ومرحلة تصفية أعضاء البعثة واعادتهم تدريجياً الى اوطانهم. ومن الجدير بالذكر، ان وحدات المشاة قامت بتوفير الامن لموظفي الأمم المتحدة والحماية لممتلكات الأمم المتحدة، حين كان ذلك ضروريا[١٣٦].

الـخاتـمة.

١. رغم ان دور الأمم المتحدة لم يكن ذا تأثير كبير اثناء مفاوضات روما، الإ ان ذلك الامر تغير بشكل كبير مع بدء عملية تنفيذ اتفاق السلام، وحصول الأمم المتحدة على تفويض دولي بعد قرار مجلس الامن، وهذا الامر ناتج عن رغبة الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي بإنهاء مشكلات القارة الافريقية بعد نجاح عملية الأمم المتحدة في كمبوديا، فضلا عن تجدد الصراعات الداخلية في انغولا والصومال، رغم ان ذلك سبب اشغال واثقال كاهل المنظمة بأموال طائلة لتمويل عملية السلام.

٢. كان تمويل عملية السلام في موزمبيق من اصعب العقبات التي واجهت جهود المنظمة لإتمام عملية السلام، ويعزى ذلك لأمرين، الأول، المبالغ الكبيرة اللازمة لإتمام العملية وسبب ذلك تملص الدول الأعضاء عن دفع ما بذمتهم في المواعيد المحددة، والثاني، كثرة طلب المال من الاطراف الموزمبيقية يقابله تأخير مستمر وعدم التزام بالمواعيد المحددة لعملية السلام.

٣. يعزى سبب التأخير المستمر، وكثرة التأجيلات في إتمام عملية السلام الى عدم الثقة بين طرفي النزاع، وهذا ما يفسر محاولة الطرفين الاحتفاظ بعدد كبير من قواتهما العسكرية، وعدم تسريحها، ناهيك عن عدم وصول الأموال بالمواعيد المحددة من الأمم المتحدة، أعطت لرينامو الحق بالانسحاب المتكرر من عملية السلام باختلاق العديد من الاعذار.

٤. اسهم انتهاء الحرب الباردة، وبروز الولايات المتحدة الامريكية بوصفها القطب الوحيد في السياسة الدولية، والمنظمة الأممية، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وانشغال وريثه الشرعي الاتحاد الروسي بأوضاعه الداخلية، بعدم حصول صراع أيديولوجي سياسي، لتعمل المنظمة بكل حيادية وشفافية، مدعومة بإصدار مجلس الامن لقرارات داعمة لخطط الأمين العام بطرس بطرس غالي.

٥. رغم نجاحات المنظمة في العديد من الميادين الا انها فشلت الى حد ما في ثلاثة مواضع، الأول، اكمال إزالة الألغام والقنابل غير المنفلقة في طول البلاد وعرضها، الثانية، جمع جميع الأسلحة لدى المقاتلين المسرحين، الثالثة، تسريح جميع المقاتلين وإعادة ادماجهم في المجتمع، إذ سرعان ماعاد الكثير من المقاتلين السابقين الى عمليات السلب والنهب في الطرقات وسببت الكثير من المشكلات الامنية والاجتماعية فيما بعد.

الهوامش:

(١) ويقابلها بالبرتغالية (Frente de Libertação de Moçambique) ومختصرها (Frelimo)، وهو المصطلح الأكثر شيوعاً.

(٢) ويقابلها بالبرتغالية (Resistência Nacional Moçambicana) ومختصرها (Renamo)، وهو المصطلح الأكثر شيوعاً.

(٣) لمزيد من التفاصيل ينظر:

Stephen A. Emerson, the Battle for Mozambique: the Frelimo- Renamo Struggle 1977-1992, Helion Press, 2014;

بسام رضا محمد، الحرب الأهلية في موزمبيق (١٩٧٧-١٩٩٢) دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٢١.

(٤) زعزعة الاستقرار:مصطلح ظهر في ثمانينيات القرن العشرين لسياسة دولة جنوب افريقيا تجاه محيطها الإقليمي، وقد عرّفت جنوب افريقيا هذه السياسة بحماية مصالح جنوب افريقيا، ومحاربة حزب المؤتمر الوطني الافريقي في دول "مؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الأفريقي" (Southern African Development Coordination Conference)(SADC)، وعدت دول الحلف سياسة جنوب افريقيا تجاهها بزعزعة الاستقرار. ينظر:

Graham Leach, South Africa: no easy path to peace, Methuen London ,1987, P.184.

(٥) لمزيد من التفاصيل ينظر:

David Alexander Robinson, Curse on the Land: A History of the Mozambican Civil War, Ph.D thesis, The University of Western Australia, 2006.

(٦) جواكيم تشيسانو: ولد في مدينة تشيبوتو (Chibuto)، في مقاطعة غزة في ٢٢ تشرين الاول ١٩٣٩، وفي الخمسينيات غادر إلى لشبونة لإكمال دراسته فيها، ولكنه وقع في مشاكل مع الشرطة البرتغالية بسبب أنشطته القومية، قرر على أثرها الهرب سرا إلى فرنسا عن طريق اسبانيا، انضم للفريليمو عام ١٩٦٢. وفي عام ١٩٦٣ صعد إلى اعلى مناصب الحركة، والفضل في ذلك إلى قدراته القيادية، وفي عام ١٩٦٦ كان رئيسا للقسم الامني في الحركة، وفي تموز ١٩٦٨، فاز بعضوية اللجنة المركزية، اصبح رئيس وزراء الحكومة الانتقالية (ايلول ١٩٧٤-حزيران ١٩٧٥)، ثم عين وزيراً للخارجية (١٩٧٥-١٩٨٦)، ثم انتخب رئيسا للفريليمو وللجمهورية بعد وفاة ماشيل واستمر بالحكم لغاية عام ٢٠٠٥. ينظر:

Emmanuel K. Akyeampong , Henry Louis Gates Jr, Dictionary of African Biography ,Vol.1, Oxford University Press, Oxford, 2011, PP.84-85.

(٧) بطرس بطرس غالي: الأمين العام السادس للأمم المتحدة، ولد في القاهرة في اسرة سياسية قبطية عام ١٩٢٢، تخرج في جامعة القاهرة عام ١٩٤٦. حصل على درجة الدكتوراه في القانون الدولي العام في جامعة باريس في عام ١٩٤٩، عين وزيراً للشؤون الخارجية في بين عامي ١٩٧٧ لغاية عام ١٩٩١، انتخب اميناً عاماً

للأمم المتحدة عام ١٩٩١ ولغاية عام ١٩٩٦، توفي في عام ٢٠١٦. لمزيد من التفاصيل ينظر: اية جميل عباس، بطرس بطرس غالي دوره السياسي والدبلوماسي في الأمم المتحدة ١٩٧٧-١٩٩٦، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٢٠.

(٨) الأمم المتحدة، مجلس الأمن، اتفاق السلم العام لموزمبيق، في ٨ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٢،(1992) S/ 24635.

(٩) الأمم المتحدة، رسالة مؤرخة في ٦تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٢، موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة من الممثل الدائم لموزمبيق لدى الأمم المتحدة، في ٨تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢، (1992)S/24642.

(١٠) https://peacekeeping.un.org.

(١١) الأمم المتحدة، مجلس الأمن، القرار (٨٢٧)، في ١٣تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٢، رقم الوثيقة(1992) S/RES/782؛

Steven R.Ratner, Building Peace in Lands of Conflict after the Cold War: The New UN Peacekeeping, New York: St. Martin's Press, 1995, P.13.

(12) Chris Alden, Mozambique and the Construction of the New African State: From Negotiations to Nation Building ,Palgrave Press ,London, 2001,P.36.

(١٣) بعد وصوله إلى اراضي موزمبيق اتخذ ألدو أجيلو من فندق روفوما (Rufuma) وسط مابوتو مقرا لاقامة البعثة، وفي اليوم التالي عقد اجتماعا مع الرئيس تشيسانو في العاصمة مابوتو، ثم انتقل في ١٩ تشرين الأول إلى مقر إقامة دلاكاما في مارينغو(Marengo) مقاطعة سوفالا(Sofala) وسط موزمبيق. بعد عودته للعاصمة التقى بسفراء الدول الاوروبية وممثل منظمة الوحدة الافريقية من اجل ترتيب الإجراءات لبدء عملية السلم وفق اتفاق روما. ينظر: الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير الأمين العام عن عملية السلم في موزمبيق، في ٣ كانون الأول ١٩٩٢، رقم الوثيقة S/24892 ؛

Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.186.

(١٤) بعد اجتماع أجيلو ودلاكاما بثلاثة أيام قامت بعض من وحدات رينامو العسكرية بالهجوم على اربع قرى في مقاطعتي زامبيزيا ونامبولا في انتهاك صارخ لوقف اطلاق النار، ويبدو ان ذلك كان محاولة تحدٍ لقيادة حركة رينامو لرغبتها بالسلام . وقد لاقى ذلك ادانة كبيرة من البعثة الأممية، اما الحكومة فقد سارعت لارسال قواتها لاستعادة القرى . ينظر:

Richard Synge, Mozambique: UN Peacekeeping in Action, 1992-1994, Washington D.C: United States Institute of Peace Press, 1997,P.30.

١٥) ويقابلها بالبرتغالية (Comissão de Supervisão e Controle) ومختصره(CSC)، وهو المصطلح الأكثر شيوعا.

(١٦) Chris Alden, Op.Cit.,P.37.

(١٧) الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير الأمين العام عن عملية السلم في موزمبيق، في ٣ كانون الأول/اكتوبر ١٩٩٢، رقم الوثيقة(1992) S/24892 .

(١٨) الأمم المتحدة، مجلس الأمن، القرار (٧٩٧)، في ١٦ كانون الأول/اكتوبر ١٩٩٢، رقم الوثيقة(1992) S/RES/797 .

(١٩) Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.186.

(٢٠) Eric Berman ,Disarmament and Conflict Resolution Project Managing Arms in Peace Processes: Mozambique ,United Nations Institute for Disarmament Research, Geneva, 1996, P.25.

(21) Dennis C. Jett, Why Peacekeeping Fails, New York, Palgrave Macmillan Press, 2001, P. 68.

(22) Eric Berman, Op.Cit.,P.39.

(٢٣) بدا تدخل الأمم المتحدة في كمبوديا بعد سنوات من اضطراب الاوضاع الداخلية في البلاد وانتهى باجتياح فيتنامي للبلاد عام ١٩٧٩ .بدأت اعمال بعثة المنظمة بناءً على قرار مجلس الأمن المرقم (٧١٧) بتاريخ ١٦ تشرين الاول١٩٩١، تحت اسم "بعثة الأمم المتحدة المتقدمة في كمبـوديا" (United Nations Advance Mission in Cambodia) (UNAMIC) ثم تقدمت العملية نحو الامام إلى "سلطة الأمم المتحدة الانتقالية في كمبوديا"(United Nations Transitional Authority in Cambodia)(UNTAC) كانت بعثة سياسية تابعة للأمم المتحدة أنشئت في المدة من ٢٨ شباط ١٩٩٢ إلى ايلول ١٩٩٣ بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٧٤٥) بالاتفاق مع دولة كمبوديا، حكومة الأمر الواقع في ذلك الوقت، لتنفيذ اتفاقية باريس للسلام لعام ١٩٩١. ينظر: الأمم المتحدة، مجلس الأمن، القرار (٧١٧)،في ١٦تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩١، رقم الوثيقة(1991)S/RES/717 ؛الأمم المتحدة، مجلس الأمن، القرار (٧٤٥)، في ٢٨ شباط/فبراير ١٩٩٢، رقم الوثيقة (1992)S/RES/745.

(٢٤) كثيرا ما كانت الحكومة الموزمبيقية تنبه المنظمة الأممية وممثلها الخاص في موزمبيق إلى ان عمل البعثة في موزمبيق يتم وفقا لشروط اتفاق روما وتفويض مجلس الأمن للبعثة استنادا إلى الفصل السادس من ميثاق المنظمة، لذا فان البعثة الأممية وممثلها ملزمة بالعمل بموافقة الأطراف، وقد أشار إلى ذلك الرئيس تشيسانو فيما بعد اثناء الاحتفال الخمسين بذكرى انشاء منظمة الأمم المتحدة، بالقول "ان عمل المنظمة لم يكن وفق المبادئ الأربع التي استند اليها اتفاق روما عام ١٩٩٢... علاوة على ذلك يجب عليهم احترام مبادى الاستقلال وسلامة الأراضي وعدم التدخل والالتزام بها، مع مراعاة واحترام خصوصيات كل بلد". ينظر:

Eric Berman, Op.Cit.,P.28;Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit. P.186.

(٢٥) Eric Berman, Op.Cit.,PP. 27-29.

(٢٦) Richard Synge, Op.Cit.,P.31.

(٢٧) لابد من الإشارة إلى ان الحكومة الإيطالية لم تفِ بتعهداتها المالية بسداد المبلغ وذلك بسبب الازمة الاقتصادية التي اصابتها في بداية التسعينيات من القرن العشرين. ينظر:

Richard Synge, Op.Cit.,P.35.

(٢٨) اشارت، التقارير آنذاك، ان نفقات البعثة الأممية منذ وصولها لموزمبيق وحتى كانون الأول ١٩٩٤ مايقارب نصف مليار دولار، أي حوالي٥٨% من المبالغ المخصصة لدعم عملية السلم في موزمبيق، وهذا وحده يؤشر حال الاسراف بالصرف على البعثة، نظرا للعدد الكبير للقوات والمراقبين والمستشارين وغيرها من الأمور اللوجستية، في وقت كانت فيه موزمبيق بأمس الحاجة لهذه الاموال، وتحديداً الجانب الإنساني بسبب ازمة الغذاء التي ضربت البلاد عام ١٩٩٣. ينظر:

Chris Alden, The UN and the Resolution of Conflict in Mozambique, The Journal of Modern African Studies, Vol. 33, No. 1, 1995, P.127.

(٢٩) Chris Alden, Op.Cit.,P.38.

(٣٠) الأمم المتحدة، الجمعية العامة، الدورة السابعة والاربعون، القرار ٢٢٤/٤٧، تمويل عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، قي ٨نيسان/ ابريل ١٩٩٣، رقم الوثيقة(1993)(A/47/907).

(٣١) الأمم المتحدة، الجمعية العامة، الدورة الثامنة والاربعون، القرار ٢٤٠/٤٨، تمويل عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ١٨نيسان/ ابريل ١٩٩٣، رقم الوثيقة(1993)(A/RES/48/240).

(٣٢) الأمم المتحدة، الجمعية العامة، الدورة السابعة والاربعون، القرار ٢٤٩/٤٨، تقديم مساعدة طارئة إلى موزامبيق، في ٨ نيسان/ ابريل ١٩٩٣، رقم الوثيقة(1993)(A/RES/48/249).

(٣٣) الأمم المتحدة ، مجلس الأمن، اتفاق السلم العام لموزمبيق، في ٨ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٢، S / 24635.

(٣٤) ماريو ماتشونغو: ولد في موزمبيق عام ١٩٤٠، بعد انهاءه دراسته الاعدادية، انتقل الى البرتغال لدراسة الاقتصاد. عين وزيراً في الحكومة المؤقتة عام ١٩٧٤، ثم عين وزيرا للصناعة والتجارة في حزيران ١٩٧٥. وانتخابه عضواً في اللجنة المركزية والمكتب السياسي في المؤتمر الثالث لحركة الفريليمو في ١٩٧٧. بناء على رغبة الرئيس ماشيل، تم اختياره لتشكيل الحكومة عام ١٩٨٦. توفي عام ٢٠٢٠. ينظر:

Isabelle Verdier, Mozambique 100 Men in Power, Indigo PublicationsPress.1996,PP.96-97; https://en.wikipedia.org.

(35) Mark Malan, Peacebuilding in southern Africa: police reform in Mozambique and South Africa, International Peacekeeping, Vol.6, NO 4 ,1999, P.173.

(36) Dorina A.Bekoe, Implementing Peace Agreements: lessons from Mozambique Angola, and Liberia, Palgrave Macmillan, 2008, P 33.Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.212.

(37) ويقابلها بالبرتغالية (Comissao Nacional de Eleicies) . ((CNE))

(38) United Nations and Mozambique, 1992-1995, with an introduction by Boutros Boutros-Ghali, Report of the Secretary-General on ONUMOZ, 26034/S, 30 June 1993, Blue Book Series, Fifth Council ,New York: Public Information Administration, 1995, P. 187.

(٣٩) كان بسبب الجمود الذي رافق تنفيذ عملية السلم ، حمل الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي في تقريره الموجه إلى مجلس الأمن الدولي بتاريخ ٣٠ اب ١٩٩٣ الأطراف الموزمبيقية مسؤولية هذا التأخير المستمر مهددا بانهاء العملية وعدم اعتراف المجتمع الدولي بأوضاع موزمبيق، ولمناقشة هذا التطورات في موزمبيق عقد مجلس الأمن الدولي جلسة اجتماع بشأن موزمبيق في ٩ تموز ١٩٩٣، شارك فيها (١٤) عضوا، بالإضافة إلى ممثل عن موزمبيق بصفة مراقب، وقد بينت عدد من الدول الأعضاء امتعاضها لعدم التزام الأطراف الموزمبيقية بالمواعيد المتفق عليها لعملية السلم، كان أهمها ما جاء بكلام مندوبة الولايات المتحدة الامريكية السيدة مادلين ألبرايت(Mrs. Albright) . اذا اشارت إلى التأخير المستمر بالقول " توشك عملية السلم على المضي قدما بسرعة. غير انه مما يؤسف له ان هذه الامكانية لم تتحقق بعد، ولم تبدأ العملية الهامة جدا... كما اعترف الأمين العام، بالوتيرة البطيئة لعملية الأمم المتحدة". ويبدو ان التهديدات الدولية قد اصابت الأطراف الموزمبيقية بالصدمة، فقدم ممثل الحكومة الموزمبيقية رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة الذي وجهها إلى مجلس الأمن الدولي بتاريخ ٢٤ أيلول أشار فيها إلى استعداد الحكومة تنفيذ اتفاق السلم والتوقيتات المتفق عليها مع المجتمع، وبإجراء توقيتات جديدة لعملية السلم. ينظر: الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ٣٠ أب/ اغسطس ١٩٩٣، رقم الوثيقة(1993) 26511/S ؛ الأمم المتحدة ، مجلس الأمن، محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والخمسين بعد الثلاثة الاف والمائتين، المعقودة بالمقر، في نيويورك يوم الجمعة ٩ تموز/يوليو ١٩٩٣ ، الساعة ١١/٥٥، رقم الوثيقة(1993) 3253/S . PV؛ الأمم المتحدة، مجلس الأمن، رسالة مؤرخة ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لموزمبيق لدى الأمم المتحدة، في ١تشرين الأول/ أكتوبر، رقم الوثيقة(1993) S/ 26511.

(٤٠) Chris Alden, Op.Cit.,P.48.

(٤١) حدد ممثل الأمين العام الأمم المتحدة في موزمبيق ثلاثة مرتكزات لعودة مفاوضات السلم الى مسارها الطبيعي، يمكن تحقيقها اثناء زيارة الأمين العام واجتماعه مع الحكومة وريناموء الأول، تحديد موعد لبدء عملية التسريح، الثاني، حل الخلافات حول قانون الانتخابات، الثالث، التزام جميع الأطراف بموعد الانتخابات في تشرين الأول ١٩٩٤. ينظر:

Richard Synge, Op.Cit.,P.58.

(٤٢) افونسو دلاكاما: ولد في عام ١٩٥٣، والده زعيم قبلية (ندو). بعد اكماله لدراسته خدم في الجيش الاستعماري البرتغالي، بعد بالاستقلال ترك العمل في الفريليمو وغادرها روديسيا الجنوبية. وبعد تشكيل حركة رينامو اصبح نائبا للرئيس، ثم اصبح زعيما سياسيا وعسكريا للحركة عام ١٩٧٩. بعد نهاية الحرب الأهلية حصلت حركته في الانتخابات على (٣٣,٧%) من الاصوات ليحل بالمرتبة الثانية بعد الفريليمو. ينظر:

Isabelle Verdier, Mozambique 100 Men in Power, Indigo Publications Press.1996, PP.51-53.

(43) United Nations and Mozambique, 1992-1995, Report of the Secretary-General on ONUMOZ, Press briefing by the Secretary-General in Maputo, UN Press Release SG/SM/5133, 20 October 1993, P.203.

(٤٤) من الجدير بالذكر، ان زعيم حركة رينامو قد انتقل للعيش في العاصمة مابوتو بعد تهيئة فندق كبير من الحكومة، واصبح مقر لإقامة زعيم رينامو، وعند وصوله الى العاصمة في ٢١ اب ١٩٩٣ ، كان في استقباله الكثير من أنصاره. وقد سهل نقل مقر إقامة دلاكاما من وسط البلاد إلى اقصى الجنوب في العاصمة مهمة الأمم المتحدة والحكومة في إدارة الحوار وخطوات السلم نظرا لما يمتلكه من سلطة على جميع أعضاء الحركة وقراراته ملزمة للجميع. ينظر:

Richard Synge, Op.Cit.,P.56.

(٤٥) يقابله بالبرتغالية((Secretaiado Tecnico de Administracao Eleitoral) (STAE) وهو المصطلح الأكثر شيوعا.

(46) Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.216.

(٤٧) Chris Alden, Op.Cit.,P.50.

(٤٨) خصصت الأمم المتحدة للصندوق الائتماني لدعم ملف الانتخابات مبلغ قدر بـ(٦٠) مليون دولار، وقد شاركت ١٣ دولة لدعم هذا الصندوق، منها إيطاليا والولايات المتحدة الامريكية والدنمارك وهولندا والسويد والنرويج والبرتغال ، خصص المبلغ لدعم الأحزاب وتدريب العاملين في اللجنة الوطنية للانتخابات وشراء أجهزة العد والفرز. ينظر:

Dorina A.Bekoe, Op.Cit., P.32

(49) Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.217.

(٥٠) Richard Synge, Op.Cit.,P.118.

(٥١) Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.218; Richard Synge, Op.Cit.,P.60.

(52) Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.218.

(٥٣) الأمم المتحدة، مجلس الأمن، القرار (٩١٦)، في ٥ أيار/مايو ١٩٩٤، رقم الوثيقة(1994) .S/RES/916

(54) United Nations and Mozambique, 1992-1995, Press briefing by the Secretary-General in Maputo, UN Press Release SG/SM/5133, 20 October 1993, P.203.

(٥٥) Dorina A.Bekoe, Op.Cit., P.34; Richard Synge, Op.Cit.,P.60.

(٥٦) Isabelle Ioannides, Demobilisation after War,Article · November 2009, P.1.

(٥٧) الأمم المتحدة ، مجلس الأمن، اتفاق السلم العام لموزمبيق، في ٨ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٢،(1992) .S-24635

(٥٨) ويقابلها بالبرتغالية (Comissão de Cessar- Fogo) (CCF). حصر اتفاق روما مهام اللجنة على النحو الاتي:" التخطيط والتنظيم، التنظيم والإجراءات ؛ التوجيه والإشراف ؛ تسجيل القوات التي سيتم تسريحها

وإصدار بطاقات الهوية الخاصة بكل منها ؛ جمع وتسجيل وحفظ، الأسلحة والذخائر والمتفجرات ،المعدات والزي الرسمي والتوثيق، إتلاف أو اتخاذ قرار بشأن طريقة التخلص الأخرى من الأسلحة والذخائر والمتفجرات والمعدات والزي الرسمي والوثائق على النحو المتفق عليه من قبل، فحوصات طبيه، إصدار شهادات التسريح ". ينظر: المصدر نفسه.

(٥٩) المصدر نفسه.

(60) Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.193 ; United Nations and Mozambique, 1992-1995, P.171.

(61) Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.192 ; Dorina A.Bekoe, Op.Cit., P.33.

(62) United Nations and Mozambique, 1992-1995,Report of the Secretary-General on ONUMOZ, S/25518, 2 April 1993,P. 174.

(٦٣) نصت الفقرة الثانية من المادة الرابعة للبروتوكول الرابع من اتفاق السلم الموقع في روما، يبدأ سحب القوات الأجنبية من موزمبيق عند بدء سريان وقف اطلاق النار يوم دخول الاتفاق حيز التنفيذ. ينظر: الأمم المتحدة، مجلس الأمن، اتفاق السلم العام لموزمبيق، في ٨ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٢، (1992) S / 24635، ص ٣٠.

(٦٤) مثل طلب الأمم المتحدة من الحكومة الموزمبيقية إعطاء الحماية القانونية لعناصرها العسكرية، وموظفيها، سببا رئيسياً بتأخر عملية نشر القوات العسكرية للأمم المتحدة، اذ بينت الحكومة ان إعطاء هذه الحماية سوف يسبب لها مشاكل كثيرة، وهذا ما حدث فعلا عندما وردت تقارير عن سوء تصرف القوات الأمم المتحدة والشرطة، بقتلها للعديد من المدنيين، ناهيك عن استخدام الفتيات الموزمبيقيات القاصرات للجنس. ينظر:

Chris Alden, Op.Cit.,P.52.

(٦٥) بدأ انسحاب القوات الزيمبابوية في نيسان، اما القوات الملاوية فقد بدأت في حزيران ١٩٩٣. ينظر:

Joanne Michi Ebata, The Transition From War to Peace: Politics, Political Space and the Peace Process Industry in Mozambique, 1992-1995 , Ph.D Thesis, London School of Economics and Political Science ,University of London ,1999,P.182.

(٦٦) الأمم المتحدة، مجلس الأمن، القرار(٨١٨)، بتاريخ ١٤ نيسان/ ابريل ١٩٩٣، (1993) S/RES/818 .

(٦٧) المصدر نفسه. ومن الجدير بالذكر، كانت الأمم المتحدة إما غائبة أو غير فعالة في هذه المراحل المبكرة لغاية تولى قائد قوة الأمم المتحدة اللواء ليليو غونسالفيس رودريغيز دا سيلفا (Major-General Lélio Gonçalves Rodrigues da Silva) مهامه في ١٤ شباط ١٩٩٣(واستمر بهذا المنصب لغاية ٩ كانون الأول ١٩٩٤)، وبين اذار وايار ١٩٩٣ أصبحت أونوموز وجودًا عسكريًا مهمًا في موزمبيق. بحلول نيسان ١٩٩٣، تمركز (١٠٤٣) جنديًا إيطاليًا على طول ممر بيرا، في حين سيطرت القوات البوتسوانية على ممر تيتي، كما وفرضت كتيبة من بنغلاديش السيطرة على ممر ناكالا، وسير الجنود الزامبيون دوريات في ممر ليمبوبو بشكل مستمر، بينما كانت قوات الأوروغواي تحمي طريق بيرا- مابوتو السريع. كما هو الحال في معظم

عمليات الأمم المتحدة، كانت هناك اختلافات في قدرات كل وحدة عسكرية. بينما كانت الوحدة الإيطالية مكتفية ذاتيًا، كانت القوات من البلدان الأخرى أقل استعدادًا. على سبيل المثال، عندما أقامت وحدة الأوروغواي معسكرًا، لم يتم تزويدها بالطعام أو الماء خلال اليومين الأولين، ونصف الكتيبة وجدت نفسها منتشرة إلى نقطة على بعد (٤٠) كيلومترًا من الطريق السريع التي كان عليها القيام بدوريات . وبحلول آب ١٩٩٣، كان هناك أيضًا (٣٠٣) مراقب عسكري غير مسلح مسؤول عن التحقق من انتهاكات وقف إطلاق النار، وإقامة مناطق التجمع، والتحقق من التسريح ونزع السلاح. لم تصل قوة الأمم المتحدة إلى ذروة انتشارها عند (٦٦١٥) حتى شباط ١٩٩٤، وبعد ذلك بدأت بتقليص حجمها. ينظر:

Eric Berman,Op.Cit., P.41; Synge, Mozambique: UN Peacekeeping, P. 42.

(68) Security Council Resolution Approving ONUMOZ Chairmanship of the Joint Commission for the Formation of the Mozambican Defence Force (CCFADM) and Underlining the Importance of Holding Elections in Mozambique no Letter than October 1994, S/RES/850 (1993), 9 July 1993, em The United Nations and Mozambique, 1992-1995, With An Introduction By Boutros Boutros Ghali, Secretary-General of the United Nations, ed. The United Nations, Blue Book Series, Vol. V (New York: Department of Public Information, 1995), P, 189.

(٦٩) الأمم المتحدة، مجلس الأمن، القرار (٨٥٠)، في ٩ تموز/ يوليو ١٩٩٣، رقم الوثيقة S/RES/850(1993).

(٧٠) لأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير مرحلي عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، رقم الوثيقة (1994) S/1994/1449.

(٧١) Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.196.

(٧٢) Chris Alden, Op.Cit.,P.48.

(٧٣) بعد تعثر عملية تنفيذ التسريح وفق الجدول المخطط بسبب رينامو، وصف اجيلو في تشرين الأول ١٩٩٣، حالة المفاوضات وذرائع رينامو المتكررة بانهم " يخترعون ذريعة جديدة كل يوم". ينظر:

Eric Berman, OP.Cit.,P.64;Richard Synge,Op.Cit.,P. 57.

(٧٤)https://search.archives.un.org/secretary-generals-trips-europe-and-africa-maputo-mozambique-18-20-october-1993.

(٧٥) Joanne Michi Ebata,OP.Cit.,P.184.

(٧٦) Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.197; Chris Alden, Op.Cit.,PP.48-49.

(٧٧) الأمم المتحدة، مجلس الأمن، القرار(٨٨٢)، في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣،رقم الوثيقة (1993) S/RES/882.

(٧٨) المصدر نفسه.

(٧٩) المصدر نفسه.

(٨٠) تم نشر قوات الشرطة التابعة للأمم المتحدة بموجب قراري مجلس الأمن الدولي(٨٨٢)، في ٥ تشرين الثاني ١٩٩٣، و(٨٩٨) المؤرخ بتاريخ ٢٣ شباط ١٩٩٤، استنادا الى تفويض الحكومة الموزمبيقية وحركة رينامو بموجب اتفاق ٢١ اب ١٩٩٣، تم انتشار (١٠٨٦) شرطياً ينتمون إلى (٢٩) بلداً في منطقة البعثة. أنشأت شرطة الأمم المتحدة (٨٣) مركزاً ميدانيا، منها (٦٨) في المناطق تحت سيطرة الحكومة، و(١٥) مركزاً في المناطق التي كانت تسيطر عليها حركة رينامو. فضلا عن مقارها في المناطق والاقاليم. وقد يسر هذا التوزيع الواسع على الشرطة المدنية التابعة للأمم المتحدة ان ترصد عن كثب أنشطة الشرطة الموزمبيقية في كافة انحاء البلد. كما وقد حققت شرطة الأمم المتحدة في (٥١١) شكوى منها (٦١) شكوى تتعلق بانتهاك لحقوق الانسان، وقد قدمت الوثائق على الجرائم، الإ ان الحكومة لم تتخذ أي إجراءات في ذلك. وفي الوقت نفسه تمكنت الشرطة المدنية، وفقا لولاياتها، من رصد الحملة الانتخابية بكاملها، والمساعدة في التحقق من الحقوق السياسية للافراد والمجموعات والمنظمات السياسية، بالإضافة إلى قيام (٥٦٥) شرطياً مدنياً بدور مراقب انتخابي خلال عمليتي التصويت والعد. وبعد انتهاء العملية الانتخابية وصدور قرار مجلس الأمن بانتهاء عملية الأمم المتحدة، غادرت المجموعة المكونة من (٣٢) مراقباً من شرطة الأمم المتحدة موزمبيق في ١٧ الثاني ١٩٩٤، وحتى ١٨ كانون الأول تم انسحاب (٥٦٦) مراقباً. وغادر العدد الباقي في المدة ما بين ١٩ و٣١ كانون الأول ١٩٩٤ باستثناء نحو (٢٠) شرطياً استمر عملهم إلى غاية منتصف كانون الثاني ١٩٩٥. ينظر: الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير مرحلي عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ٢٣ كانون الأول/ اكتوبر ١٩٩٤،(1994) S/1994/1449.

(٨١) المصدر نفسه.

(٨٢) تعود أسباب وقوع حوادث الشغب في مراكز التجميع لنقص الأغذية والمياه، ناهيك عن طول مدة بقائهم في المعسكرات بسب تأخر عملية التسريح، ومن الملفت انهم لم يحاولوا الهرب من هذه المركز طمعاً بالمبالغ المخصصة للمسرحين. أدت هذه الحوادث إلى قيام دلاكاما بتقديم مذكرة احتجاج إلى اجيلو بشان نقص الغذاء في مناطق التجميع وتحديدا في مقاطعة سوفالا (مناطق تجميع عناصر رينامو)، بينما يتم نقل الغذاء والمياه لعناصر الأمم المتحدة من قوات عسكرية وشرطة بواسطة الطائرات، لذا فقد اضطر اجيلو إلى الطلب من برنامج الغذاء العالمي زيادة الحصص الغذائية لموزمبيق وتحديداً لمراكز التسريح. ينظر:

Richard Synge, Op.Cit.,PP.64-65;Joanne Michi Ebata,OP.Cit.,P.189.

(83) Richard Synge, Op.Cit.,P.63; Chris Alden, Op.Cit.,P.53

(84) Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.197; Richard Synge, Op.Cit., P.63.

(85) S/RES/916(1994). الأمم المتحدة ، مجلس الأمن، القرار (٩١٦)، في ٥ أيار/مايو ١٩٩٤،

(86)United Nations and Mozambique, 1992-1995, Report of the Secretary-General on ONUMOZ, S/1994/803, 7 July 1994,P. 243.

(٨٧)الأمم المتحدة، مجلس الأمن، القرار (٩٦٧)، في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، S/RES/957(1994).

(٨٨) الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير لاحق للأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ٢٦ اب/اغسطس ١٩٩٤، رقم الوثيقة(1993) S/1994/1002 .

(٨٩) على الرغم من العدد الكبير للأسلحة التي سلمتها قوات الحكومة وريناموللجنة وقف الطلاق النار التابعة للأمم المتحدة في مراكز تجميع المسرحين في (٤٩) موقعا، الإ ان العديد من الجنود اخبروا المنظمة ان الكثير من الأسلحة تم اخفائها خارج مناطق التجميع، وقد أشار إلى ذلك العقيد سيغالا في تموز ١٩٩٤، لتسارع لجنة وقف اطلاق النار للقيام بعمليات تفتيش مفاجئة للمواقع التي تم الاخبار عنها وقدر عددها حوالي (١٣٠)، وتحديدا المواقع التابعة لرينامو، وقد تم ضبط عشرات الالوف من الأسلحة في هذه المواقع، وتم الاتفاق على تسليمها للجيش الجديد، فسلمت لجنة وقف اطلاق النار في أيلول ١٩٩٤ حوالي (١٨٠) الف قطعة سلاح، فضلا عن اتلاف حوالي (٢٥) الف قطعة أخرى. ورغم كل هذه الجهود لم تستطع لجنة وقف الطلاق النار من الوصول إلى المواقع كافة غير المعلنة، مما يعني احتمال تجدد الصراع في بعد انسحاب بعثة الأمم المتحدة، لذا حاولت اللجنة الاتفاق مع الحكومة على بقاء بعثة صغيرة من اجل اكمال التفتيش عن الأسلحة الإ ان الحكومة رفضت لذلك. ينظر:

Richard Synge, Op.Cit.,P.P 109-110.

(٩٠) الأمم المتحدة ، مجلس الأمن، اتفاق السلم العام لموزمبيق، في ٨ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٢،(1992) S-24635، ص ص ٢٤-٤٠.

(٩١)كان من بنود اتفاق روما أيضا، إعادة اصلاح جهاز المخابرات وهيكل قوات الشرطة. فيما يخص الأول نصت المادة الرابعة من البروتوكول الرابع من اتفاق السلم التي اطلقت على الجهاز تسمية" الدائرة الوطنية لامن الشعب" على تشكيل هيئة عليا للأشراف على الجهاز بعد ١٥ يوم من دخول الاتفاق حيز التنفيذ (٦) ترشحهم رينامو وستة الحكومة و تسعة يختارون نتيجة لمشاورات يجريها رئيس الجمهورية مع القوى السياسية في البلد ممن يمتلكون المؤهلات، وتعيين مدير عام للجهاز من الحكومة والمعاون من رينامو , اما فيما يخص هيكلة قوات الشرطة، فقد نصت المادة الخامسة من البرتوكول الرابع، على ان تشكل لجنة لشؤون الشرطة الوطنية من (٢١) عضو يتمتعون بالكفاءة والمقدرة، وان يقوم رئيس الجمهورية باختيار قائد الشرطة ونائبة، على ان يتم ادخال عناصر رينامو في قوات الشرطة ويكون نائب القائد من عناصرها. ينظر: الأمم المتحدة، مجلس الأمن، اتفاق السلم العام لموزمبيق، في ٨ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٢، S / 24635، ص ص ٣١-٢٥.

(٩٢) الأمم المتحدة ، مجلس الأمن، اتفاق السلم العام لموزمبيق، في ٨ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٢، (1992) S-24635؛

United Nations and Mozambique, 1992-1995, Letter Dated 4 October 1992 From the President of the Republic of Mozambique Addressed to the Secretary General, S/24635, 8 October, 1992,P.105.

(٩٣) عقدت اللجنة أول اجتماعاتها في ٢٢ تموز ١٩٩٣، وبدأت الجلسة بالموافقة على مسودة القواعد الأساسية التي أعدتها البرتغال والتي سيعمل بموجبها الجيش الجديد. ينظر:

Richard Synge, Op.Cit.,P.51.

(94) Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.201.

(٩٥) الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣،S/26666(1993).

(٩٦) تنبهت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لقضية الألغام المنتشرة على الطرق الرئيسية في جميع انحاء البلاد، لذا سارعت بالاتفاق مع فرنسا لأنشاء مركز لأعداد الجنود المتخصصين لمكافحة الألغام، كما خصصت المنظمة في بداية عام ١٩٩٣ مبلغ قدره (١٤) مليون دولار لمكافحة الألغام وفتح الطرق الرئيسية في البلاد، كما تعاقدت الأمم المتحدة مع شركة بريطانية متخصصة للعمل على إجراء فحص شامل للألغام، ودفعت عدد من الدول الغربية الأموال لمكافحة الألغام سواء بشراء معدات او اجراء المسوحات. ومن الجدير بالذكر ان عملية مكافحة الألغام استمرت حتى عام١٩٩٦ بسبب الاعداد الهائلة للألغام والقنابل غير المنفلقة او المخزونة في المناطق النائية، كما وجهت اتهامات للبعثة لتعاقدها مع شركات غير متخصصة بالألغام في إشارة لوجود صفقات فساد كان للبعثة يد فيها. ينظر:

Richard Synge, Op.Cit.,P.P 81-83; US Institute of Peace, Achieving Post-Settlement Peace IN Mozambique : the Role of International Community , US Institute of Peace,1993, P.5.

(٩٧)الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، بتاريخ ١ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٣،(1993)S/26666.

(٩٨) Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.202 ;Richard Synge, Op.Cit.,P.51.

(٩٩) الأمم المتحدة، تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، في ٧ تموز/يوليو ١٩٩٤،(1994) S/1994/803.

(١٠٠) الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ١ تشرين١٩٩٣،(1993) S/26666.

(١٠١) الأمم المتحدة ، مجلس الأمن، القرار (٨١٨)، في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٩٣،(1993)S/RES/818 .

(١٠٢) الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ٣٠ حزيران/ يونيو ١٩٩٣،(1993) S/26034.

(103)Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.202.

(١٠٤)الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ١ تشرين الاول/ اكتوبر١٩٩٣،(1993) S/26666.

(105) United Nations and Mozambique, 1992-1995,Press briefing by the Secretary-General in Maputo, UN Press Release SG/SM/5133, 20 October 1993,P. 203.

(١٠٦) ويقابلها بالبرتغالية (Forces Armadas de Defense de Mozambique) (FADM)، وهو المصطلح الأكثر استخدما.

(١٠٧)الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ١ تشرين الاول/أكتوبر١٩٩٣،(1993)S/26666 ؛

United Nations and Mozambique, 1992-1995,Report of the Secretary-General on ONUMOZ, S/26666, 1 November 1993,P. 209.

(108) Caroline A. Hartzell e Matthew Hoddie, The Art of the Possible: Power Sharing and Post-Civil War democracy, World Politics, Vol. 67, 2015,P.38.

(109) United Nations and Mozambique, 1992-1995, Report of the Secretary-General on ONUMOZ, S/1994/89, P.220.

(١١٠)الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ١ تشرين١٩٩٣،(1993) S/26666.

(١١١) الأمم المتحدة ، مجلس الأمن، اتفاق السلم العام لموزمبيق، في ٨ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٢،(1992) S/ 24635، ص ٢٦;

Richard Synge, Op.Cit.,P.104.

(١١٢)الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير لاحق للأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ٢٦ اب/أغسطس ١٩٩٤،(1994)1002/ S/1994.

(113) Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.202.

(114) Richard Synge ,Op.Cit.,P. 65 ;Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.202.

(١١٥) الأمم المتحدة ، مجلس الأمن، اتفاق السلم العام لموزمبيق، في ٨ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٢،(1992) S / 24635، ص ص ٣٨-٣٩.

(116) Richard Synge ,Op.Cit.,P. 65.

(117) Joanne Michi Ebata, The Transition From War to Peace: Politics, Political Space and the Peace Process Industry in Mozambique, 1992-1995 , Ph.D Thesis, London School of Economics and Political Science ,University of London ,1999.,Richard Synge, Mozambique: UN Peacekeeping in Action, 1992-94. Washington: United States Institute of Peace, 1997, P.65.

(118) Rufino Carlos Gujamo, Op.Cit., P.201.

(119) Carrie Manning e Monica Malbrough, Bilateral donors and aid conditionality in post-conflict peacebuilding: the Case of Mozambique, Journal of Modern African Studies, Vol. 48, NO.1 ,2010,P. 157.

(١٢٠) لم تكن جهود المنظمة الأممية مقتصره على أوضاع المسرحين فقط، بل تعدى ذلك إلى نقل المواطنين المهجرين قسرا بسبب الحرب الاهلية سواء من الداخل او الخارج إلى مناطق سكناهم الاصلية، اذ تشير التقديرات الى ان اعداد المهجرين في الخارج البلاد بلغ في ملاوي (١٠٥٨٥٠)، زيمبابوي (١٣٧٩٠٠)، زامبيا (٢٥٤٠٠)، سوازيلاند (٢٤٠٠٠)، تنزانيا (٢٠٠٠٠)، جنوب افريقيا (٢٥٠٠٠٠)، وقد اسكنت المنظمة هذه العوائل في مخيمات ثم نقلتهم الى مناطقهم. ينظر:

Dorina A.Bekoe, Op.Cit., P.40; Richard Synge ,Op.Cit.,P.66.

(121) Barnes.S, Reintegration Programmes for Demobilised Soldiers in Mozambique, Maputo, March 1997, P. 58.

(122)Final Report, Study of Demobilized Soldiers Facing Difficulties in the Reintegration Process, Prepared for the International Organization for Migration, Washington, D.C: Creative Associates International, 1996,PP. 5-6.

(١٢٣) الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير مرحلي عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ٢١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤،(1994) 1196/

S/1994 Richard Synge, Op.Cit.,P.122.

(١٢٤) الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير مرحلي عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ٢١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤،(1994) S/1994/1196.

(١٢٥) Richard Synge, Op.Cit., P.131.

(١٢٦) دول المواجهة: الدول التي تعد نفسها في حالة مواجهة دائمة مع نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا، وتعقد فيما بينها مؤتمرات قمة بهدف التنسيق فيما بينها لدعم الدول والحركات الوطنية المناهضة لنظام جنوب افريقيا، منها حزب المؤتمر الوطني الافريقي وشعب ناميبيا وممثله الشرعي سوابو لمواجهة اعتداءات النظام العنصري على هذه الدول، وهي موزمبيق، انغولا، زيمبابوي، زامبيا، تنزانيا، بوتسوانا. ينظر: امين أسبر، افريقيا: سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، دار دمشق، دمشق، ١٩٨٥، ص ١٥;

Gilbert M. Khadiagala, the Frontline States in Southern Africa Security 1975-1993,OHIO University Press. Athens, 1994.

(١٢٧) Richard Synge ,Op.Cit.,PP. 131-133.

(١٢٨) خلال الاجتماع الذي عقده السفير الأمريكي دينس جيت في موزمبيق مع دلاكاما في مساء يوم٢٧ تشرين الأول، بين السفير بشكل واضح تهديد المجتمع الدولي لرينامو لحثها على العودة إلى الانتخابات بالقول" ان الانتخابات سوف تجري في موعدها مع او من دونه". ينظر:

Carrie Manning and Monica Malbrough,Op.Cit., PP. 162.

(١٢٩) Ibid Richard Synge,Op.Cit.,P.133.

(١٣٠)الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير مرحلي عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤،(1994) S/1994/1449.

(١٣١) Richard Synge ,Op.Cit.,PP. 136.

(١٣٢)الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير مرحلي عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤،(1994) S/1994/1449 .

(١٣٣) Richard Synge ,Op.Cit.,P.P 140;

الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير مرحلي عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤،(1994) S/1994/1449 .

(١٣٤) Richard Synge ,Op.Cit.,P.136.

(١٣٥) الأمم المتحدة، مجلس الأمن، القرار (٩٦٧)، في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، S/RES/957(1994) .

(١٣٦)الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير مرحلي عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، (1994)S/1994/1449.

المصادر

أولا: الوثائق.

أ- قرارات مجلس الامن.

١. الأمم المتحدة، مجلس الامن، القرار (٧١٧)، في ١٦تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩١، رقم الوثيقة(1991)S/RES/717.

٢. الأمم المتحدة، مجلس الامن، القرار (٧٤٥)، في ٢٨ شباط/فبراير ١٩٩٢، رقم الوثيقة S/RES/745(1992).

٣. الأمم المتحدة، مجلس الامن، القرار (٧٩٧)، في ١٦ كانون الأول، ديسمبر ١٩٩٢، رقم الوثيقة(1992) S/RES/797.

٤. الأمم المتحدة، مجلس الامن، القرار (٨١٨)، في ١٤ نيسان/ ابريل ١٩٩٢، رقم الوثيقة (1992) S/RES/818 .

٥. الأمم المتحدة، مجلس الامن، القرار (٨٢٧)، في ١٣تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢، رقم الوثيقة(1992) S/RES/782.

٦. الأمم المتحدة، مجلس الامن، القرار (٨٥٠)، في ٩ تموز ١٩٩٣ ، رقم الوثيقة (1993)S/RES/850

٧. الأمم المتحدة، مجلس الامن، القرار(٨٨٢)،في ٥ تشرين الثاني،نوفمبر ١٩٩٣، رقم الوثيقة S/RES/882(1993)

٨. الأمم المتحدة ، مجلس الامن، القرار (٩١٦)، في ٥ أيار/مايو ١٩٩٤، رقم الوثيقة S/RES/916(1994) .

٩. الأمم المتحدة، مجلس الامن، القرار (٩٦٧)، في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، S/RES/957(1994) .

ب- قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

١. الأمم المتحدة، الجمعية العامة، الدورة السابعة والاربعون، القرار ٢٢٤/٤٧، تمويل عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ٨نيسان ١٩٩٣، رقم الوثيقة(1993)(A/47/907).

٢. الأمم المتحدة، الجمعية العامة، الدورة السابعة والاربعون، القرار ٢٤٩/٤٨، تقديم مساعدة طارئة الى موزامبيق، في ٨ نيسان ١٩٩٣، رقم الوثيقة(1993)(A/RES/48/249).

ج-رسائل وتقارير الأمين العام للأمم المتحدة.

١. الأمم المتحدة، رسالة مؤرخة في ٦تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٢، موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة من الممثل الدائم لموزمبيق لدى الأمم المتحدة، في٨ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٢،(1992) S/24642.

٢. الأمم المتحدة، مجلس الامن، تقرير الأمين العام عن عملية السلم في موزمبيق، ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢، رقم الوثيقة(1992) S/24892 .

٣. الأمم المتحدة، مجلس الامن، تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، بتاريخ ٣٠ حزيران/يونيو ١٩٩٣، رقم الوثيقة (1993) S/26034.

٤. الأمم المتحدة، مجلس الامن، تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق ،بتاريخ ٣٠ اب/ اغسطس ١٩٩٣، رقم الوثيقة (1993) S/26511 .

٥. الأمم المتحدة، مجلس الامن، رسالة مؤرخة ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لموزمبيق لدى الأمم المتحدة، في ١تشرين الأول/ أكتوبر، رقم الوثيقة(1993) S/ 26511.

٦. الأمم المتحدة، مجلس الامن، تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، في ١ تشرين١٩٩٣، رقم الوثيقة(1993) S/26666.

٧. الأمم المتحدة، تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، في ٧ تموز/يوليو ١٩٩٤، رقم الوثيقة(1994) S/1994/803.

٨. الأمم المتحدة، مجلس الامن، تقرير لاحق للأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، ٢٦ اب/اغسطس ١٩٩٤، رقم الوثيقة(1994) S/1994/1002 .

٩. الأمم المتحدة، مجلس الامن، تقرير مرحلي عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، بتاريخ ٢١ تشرين الأول، اكتوبر ١٩٩٤،(1994) S/1994/1196

١٠. الأمم المتحدة، مجلس الامن، تقرير مرحلي عن عملية الأمم المتحدة في موزمبيق، بتاريخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤،(1994) S/1994/1449.

د- وثائق مجلس الامن.

١. الأمم المتحدة، مجلس الامن، اتفاق السلم العام لموزمبيق، في ٨ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٢،(1992) S / 24635.

٢. الأمم المتحدة ، مجلس الامن، محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والخمسين بعد الثلاثة الاف والمائتين، المعقودة بالمقر، في نيويورك يوم الجمعة ٩ تموز/يوليو ١٩٩٣ ، الساعة ١١/٥٥، رقم الوثيقة(1993) S/3253 . PV.

هـ-المطبوعات الوثائقية للأمم المتحدة.

1. United Nations and Mozambique, 1992-1995, with an introduction by Boutros Boutros-Ghali, Report of the Secretary-General on ONUMOZ, 26034/S, 30 June 1993, Blue Book Series, Fifth Council ,New York: Public Information Administration, 1995.

ثانيا: الرسائل والاطاريح الجامعية.

أ. باللغة العربية.

١. اية جميل عباس، بطرس بطرس غالي دوره السياسي والدبلوماسي في الأمم المتحدة ١٩٧٧-١٩٩٦، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٢٠.

٢. بسام رضا محمد، الحرب الاهلية في موزمبيق (١٩٧٧-١٩٩٢) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية/جامعة بابل، ٢٠٢١.

ب. باللغة الإنكليزية.

1. David Alexander Robinson, Curse on the Land: A History of the Mozambican Civil War, Ph.D thesis, The University of Western Australia, 2006.

2. Joanne Michi Ebata, The Transition From War to Peace: Politics, Political Space and the Peace Process Industry in Mozambique, 1992-1995 , Ph.D Thesis, London School of Economics and Political Science ,University of London ,1999.

ثالثا: الكتب الوثائقية .

1. Eric Berman ,Disarmament and Conflict Resolution Project Managing Arms in Peace Processes: Mozambique ,United Nations Institute for Disarmament Research, Geneva, 1996.

2. Richard Synge, Mozambique: UN Peacekeeping in Action, 1992-1994 ,Washington D.C: United States Institute of Peace, Press, 1997.

رابعاً: الكتب باللغة الإنكليزية.

1. Barnes.S ,Reintegration Programmes for Demobilised Soldiers in Mozambique, Maputo, March 1997.

2. Chris Alden, Mozambique and the Construction of the New African State: From Negotiations to Nation Building ,Palgrave Press ,London, 2001

3. Dennis C. Jett, Why Peacekeeping Fails, New York, Palgrave Macmillan Press, 2001

4. Dorina A.Bekoe, Implementing Peace Agreements: lessons from Mozambique Angola, and Liberia, Palgrave Macmillan, 2008.

5. Final Report, Study of Demobilized Soldiers Facing Difficulties in the Reintegration Process, Prepared for the International Organization for Migration, Washington, D.C: Creative Associates International, 1996.

6. Gilbert M. Khadiagala, the Frontline States in Southern Africa Security 1975-1993,OHIO University Press. Athens, 1994.

7. Graham leach, South Africa : no easy path to peace, Methuen London,1987.

8. Isabelle Ioannides, Demobilisation after War,Article · November 2009.

9. Stephen A. Emerson, the Battle for Mozambique: the Frelimo- Renamo Struggle 1977-1992, Helion Press, 2014.

10. Steven R.Ratner, Building Peace in Lands of Conflict after the Cold War: The New UN Peacekeeping, New York: St. Martin's Press, 1995.

خامساً: الموسوعات باللغة الإنكليزية.

1. Emmanuel K. Akyeampong , Henry Louis Gates Jr, Dictionary of African Biography ,Vol.1, Oxford University Press, Oxford, 2011.

2. Isabelle Verdier, Mozambique 100 Men in Power, Indigo Publications Press.1996.

سادساً: البحوث باللغة الإنكليزية.

1. Caroline A. Hartzell e Matthew Hoddie, The Art of the Possible: Power Sharing and Post-Civil War democracy, World Politics, Vol. 67, 2015.

2. Carrie Manning e Monica Malbrough, Bilateral donors and aid conditionality in post-conflict peacebuilding: the Case of Mozambique, Journal of Modern African Studies, Vol. 48, NO.1 ,2010.

3. Chris Alden, The UN and the Resolution of Conflict in Mozambique, The Journal of Modern African Studies, Vol. 33, No. 1, 1995.

4. Mark Malan, Peacebuilding in southern Africa: police reform in Mozambique and South Africa, International Peacekeeping, Vol.6, NO 4 ,1999.

سابعاً: المواقع الالكترونية.

- https://peacekeeping.un.org.
- https://en.wikipedia.org.
- https://search.archives.un.org/secretary-generals-trips-europe-and-africa-maputo-mozambique-18-20-october-1993 .